Lebanese parliamentary life (1943-1958)

الحياة النيابية اللبنانية (1943-1958)

ا.د. احمد ناجي علي حسين نعيم الوائلي
جامعة الكوفة / كلية الاداب- قسم التاريخ

بحـــــــــث مستـــــــل

الملخص

تشكل النظام السياسي اللبناني نتيجة لمؤثرات فكرية وسياسية غربية ،وخاصة المؤثرات الفرنسية التي اشرفت على تكوينه والتي جعلت منه شبيها الى حد ما بالنظام الفرنسي باستناده الى مجلس نواب اما نظام الحكم في لبنان حسب ما ورد في الدستور نظاما نيابيا ديمقراطيا تنهض بين دفتيه حكومة مسؤولة امام مجلس نواب منتخب ،وتمتع الاخير بصلاحيات واختصاصات اصدار التشريعات ومراقبة اعمال السلطة التنفيذية .

مرت الحياة النيابية في لبنان بمراحل متعددة الا ان اهمها هي المدة المحصورة بين عامي (1943 – 1958) ،اي منذ بداية حكم الرئيس بشارة الخوري وحتى نهاية حكم الرئيس كميل شمعون ،اذا شهدت هذه المدة تطور الحياة النيابية وتنظيمها بقوانين ،لذا اثر الباحث تسليط الضوء على هذه المدة من خلال اختيار الموضوع الموسوم **(تطور الحياة النيابية في لبنان 1943-1958).**

واتضح من الدراسة ان للرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون دور فعال ومهم في معالجة قضايا اساسية ومصيرية في تاريخ لبنان المعاصر ،ومنها دعم تطور الحياة النيابية من خلال اصدارهم للقوانين والتشريعات التي اسهمت في رفد ودفع عجلة تقدم الحياة النيابية . كما استطاع النواب في مناسبات عديدة اجرا الكثير من التعديلات الجوهرية على مشاريع القوانين المرسلة الى مجلس النواب من قبل الحكومة بما يصب في مصلحة البلاد ومنها القوانين الانتخابية

Abstract

The Lebanese political system may form as a result of ideological and political influences Western, especially French influences which oversaw the composition and that made him somewhat similar to the French system Bastnadeh to Parliament .

Passed parliamentary life in Lebanon several stages, but the most important of which is the length confined between 1943, the year of independence, until the 1958 revolution the end of the era of President Camille Chamoun, if you have seen this term evolution of parliamentary life and organization of the laws, so the impact of the researcher to shed light on this period by selecting a topic marked (the evolution of parliamentary life in Lebanon from 1943 to 1958)

After studying the evolution of parliamentary life in Lebanon for the period above was clear from the study of Presidents Bechara El Khoury and Camille Chamoun instrumental and important in addressing the key issues and momentous in the history of contemporary Lebanon, including support for the development of parliamentary life through the issuing of laws and regulations that have contributed to supplement and accelerate progress parliamentary life . Deputies were also able to perform on numerous occasions a lot of substantive amendments to the bills sent to the House by the government, including in the interest of the country, including the electoral laws .

المقدمة

كان النظام السياسي اللبناني قد تشكل نتيجة لمؤثرات فكرية وسياسية غربية ،وخاصة المؤثرات الفرنسية التي اشرفت على تكوينه والتي جعلت منه شبيها الى حد ما بالنظام الفرنسي باستناده الى مجلس نواب .اما نظام الحكم في لبنان حسب ما ورد في الدستور نظاما نيابيا ديمقراطيا تنهض بين دفتيه حكومة مسؤولة امام مجلس نواب منتخب ،وتمتع الاخير بصلاحيات واختصاصات اصدار التشريعات ومراقبة اعمال السلطة التنفيذية .

مرت الحياة النيابية في لبنان بمراحل متعددة الا ان اهمها هي المدة المحصورة بين عامي (1943 – 1958) ،اي منذ بداية حكم الرئيس بشارة الخوري وحتى نهاية حكم الرئيس كميل شمعون ،اذا شهدت هذه المدة تطور الحياة النيابية وتنظيمها بقوانين ،لذا اثر الباحث تسليط الضوء على هذه المدة من خلال اختيار الموضوع الموسوم **(تطور الحياة النيابية في لبنان 1943-1958).**

اعتمدت الدراسة التسلسل الزمني للأحداث والمنهج الموضوعي التاريخي قدر الامكان سبيلا لها ،مع التأكيد على الحيادية والدقة والعرض والتحليل .

تألفت الدراسة من مبحثين سبقتهما مقدمة وأعقبتهما خاتمة .تناول **المبحث الاول** تطور الحياة النيابية في لبنان في عهد الرئيس بشارة الخوري (1943 – 1952) ،اذ اعيد العمل بالدستور وانتخب الخوري اول رئيس جمهورية بعد الاستقلال ،فأصدر اول قانون انتخابي عام 1950 ،وبموجبه انتخب المجلس النيابي السادس ثم المجلس النيابي السابع وحل الاخير بقرار من الرئيس كميل شمعون في الثالث من ايار 1953 .

اما **المبحث الثاني** فقد عالج الحياة النيابية في عهد الرئيس كميل شمعون (1952-1958) وركز على ظروف انتخاب الرئيس شمعون ،وقانون انتخابات عام 1952 الذي بموجبه انتخب المجلس النيابي الثامن ثم المجلس النيابي التاسع بين عامي (1953-1960) .

اما **الخاتمة** فقد انصبت على اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث فيما يخص تطور الحياة النيابية في لبنان بين عامي (1943-1958) .

نطاق نقد وتحليل المصادر :

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر التي كان لبعضها اهمية كبيرة في القاء الضوء على تطور الحياة النيابية في لبنان (1943 -1958)،واهمها محاضر جلسات مجلس النواب اللبناني ،وهي عماد البحث ومادته الاساسية والتي حصل عليها الباحث بشكل مباشر من مكتبة مجلس النواب اللبناني .

كما اغنت الكتب الوثائقية البحث بمادة علمية جيدة ،ويأتي في مقدمتها كتاب **(البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب 1926-1984)** لـ **(يوسف قزما خوري)** . وكتاب **(تاريخ الحكومات اللبنانية 1926-1996)** لـ **(ماجد ماجد)** .وكان لوثائق البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق قدر كبير من الأهمية . وأسهمت الرسائل و الأطاريح الجامعية باغناء فقرات البحث بمادة قيمة فجاءت أطروحة **جاسم محمد خضير الجبوري الموسومة (مجلس النواب اللبناني 1943- 1975 دراسة تاريخية وثائقية)**،في مقدمتها اذ تناولت الجوانب المهمة لجذور تأسيس المجلس النيابي واختصاصاته .

ولا يمكن اغفال ما للكتب العربية من دور واضح في تعزيز فقرات البحث اذ اعتمدت الدراسة على قائمة طويلة من المصادر العربية وشكلت مادة مفيدة للبحث ،ومنها كتاب **(النيابية في لبنان)** لمؤلفه النائب **(فؤاد الخوري)** ،اذ رفد البحث بتفاصيل قيمة عن مسيرة الحياة النيابية اللبنانية منذ عهد المتصرفية عام 1861 وحتى عام 1975 ،ويعد هذا الكتاب من ابرز الكتب التي أرخت للتطورات والأحداث السياسية في لبنان .فضلا عن الكتب الانكليزية التي غطت جوانب مهمة من محاور البحث ،ومنها كتاب **(Lebanon : the challenge of independence) (لبنان : تحدي الاستقلال)** للمؤلف **(Eyal Zisser)** ،وتأتي اهمية الكتاب كونه تناول التطورات السياسية اللبنانية بين عامي 1943 -1952 مركزا على دور الرئيس بشارة الخوري في هذه المدة والوزارات التي شكلت في عهده . كما استفادت الدراسة معلومات هامة من البحث الموسوم **(L election du premier conseil representative du Grand-Libnon 1922)** (انتخاب اول مجلس تمثيلي للبنان الكبير 1922) المنشور باللغة الفرنسية للباحث **(Pierre Fournie)** .والبحث الموسوم **(constitution et Regime politique libanais) (الدستور اللبناني والنظام السياسي)** لمؤلفه الدكتور **(Maroun Y. Yazbec) .**إذ أسهم هذين البحثين برفد البحث بمادة علمية قيمة .وكان للصحف والمجلات العربية والعراقية نصيبا وافرا في هذه الدراسة اذ أمدتها بالحقائق الهامة بوصفها سجل يومي للأحداث، وتركت الموسوعات والمعاجم العربية بصمات واضحة في متون هذه الدراسة ويأتي في مقدمتها **(المعجم النيابي اللبناني ،سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء الإدارة في متصرفية جبل لبنان 1861-2006)** للمؤلفان **(عدنان محسن ضاهر ورياض غنام)**اذ ضم تراجم حياة جميع النواب اللبنانيين خلال حقبة الدراسة .كما أفادت **(الموسوعة السياسية)** لمؤلفها **(عبد الوهاب الكيالي)** متون البحث بشكل واضح.

واجهت الباحث بعض الصعوبات التي كان اهمها عدم تمكنه من الحصول على الوثائق اللبنانية غير المنشورة ،ولكنه استطاع بعون الله تذليلها خصوصا بعد السفر الى لبنان والحصول على **(محاضر جلسات مجلس النواب)**.

واخيرا لا ازعم اني قدمت دراسة متكاملة فما الكمال الا لله (سبحانه وتعالى) ،ولكن يحدوني الأمل ان تكون هذه الدراسة قد غطت بعض الجوانب التي نراها جديرة بالاهتمام مع التماس العذر ان أخطأت عن غير قصد ،اذ ان الدراسات التاريخية مهما ارتقت وسمت تبقى عرضة للتقصير والنقص ،وحسبنا إننا أضفنا خطوة جديدة في طريق البحث الأكاديمي في محاولة متواضعة للوصول الى الحقيقة التاريخية .والله ولي التوفيق .

المبحث الاول : الحياة النيابية في عهد الرئيس بشارة الخوري (1943 – 1952):

اولا : اعادة العمل بالدستور وانتخاب رئيس الجمهورية:

1- اعادة العمل بالدستور :

اندلعت الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول 1939 ،عندما اجتاحت القوات الالمانية اراضي بولندا ،فسارع المفوض السامي غبريال بيو في 21 ايلول الى تعليق الدستور وحل المجلس النيابي اللبناني[1].

غير ان الامور سارت في غير صالح فرنسا واستمرت في التدهور لا سيما بعد سقوط باريس بيد الالمان في 16 حزيران 1940 ،وأصبح لبنان خاضعا لحكومة هنري فيليب بيتان *(Henry F. Petain)*[2]،الذي وقع الهدنة مع المانيا في 22 حزيران 1940 وشكل ما عرف بحكومة فيشي *(Vichy)* في جنوب فرنسا.[3] في حين ان عددا من الضباط رفضوا الاستسلام والتعاون مع المانيا وانتقلوا الى بريطانيا لمتابعة القتال بقيادة الجنرال شارل ديغول *(Cherles De Gulle)*[4] الذي اعلن من بريطانيا قيام (حكومة فرنسا الحرة) في حزيران 1940 ومواصلته الحرب ضد المانيا[5].

وبسبب ميول الجنرال غربيال بيو نحو الحلفاء استبدلته حكومة فيشي بالجنرال هنري دانتز *(Henery Deintz)* [6]مفوضا ساميا لسوريا ولبنان وقائدا لجيوش الشرق في 9 كانون الاول 1940 والذي اخضع الدولتين لتدابير عسكرية [7] بحجة الضرورات الحربية [8] ، فضلا عن ذلك فقد أقال الرئيس اميل اده في 4 نيسان 1941 وعين في 9 نيسان الفرد نقاش[9] ، رئيسا للدولة بموجب القرار *(LR/80)* ، يعاونه مجلس مديرين برئاسة احمد الداعوق[10] شكل في 10 نيسان 1941 بموجب المرسوم المرقم *(N/1)* [11].

شرعت القوات البريطانية وقوات فرنسا الحرة بالدخول الى الاراضي اللبنانية من جهة فلسطين في 8 حزيران وفي اليوم ذاته وجه الجنرال كاترو *(Katro)*[12] الذي عين مفوضا ساميا لحكومته في سوريا ولبنان باسم الجنرال ديغول بيانا الى السوريين واللبنانيين اكد فيه انه جاء ليضع حدا لنظام الانتداب[13] ،ونجحت قوات فرنسا الحرة بمساعدة القوات البريطانية من طرد القوات الموالية لحكومة فيشي في تموز 1941[14]. وفي 26 تشرين الثاني اعلن الجنرال كاترو - للمرة الثانية - استقلال لبنان [15].

وبناءا على ذلك قدم احمد الداعوق استقالة حكومته الى الرئيس الفرد نقاش ،والذي قام بدوره بتكليف الداعوق بتشكيل الوزارة الجديدة فألفها في 1 كانون الثاني 1941[16].

ويلاحظ في هذه المرحلة من تاريخ لبنان اشتداد الصراع والتنافس الفرنسي - البريطاني على الساحة اللبنانية وانتقل هذا التنافس الى القوى السياسية ،فأصبح اميل اده وكتلته مؤيدين لفرنسا في حين ذهب بشارة الخوري وكتلته تؤيدان السياسة البريطانيه [17] ،خصوصا بعد اعتراف بريطانيا السريع باستقلال لبنان وتعيينها في التاسع من شباط 1942 الجنرال ادوارد اسبيرز*(Edward Spears)*[18] مفوضا ساميا للبنان وسوريا [19].

وبعد اشتداد ازمة التموين وتفاقم الغلاء في البلاد حمل الرأي العام الحكومة مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية فقدمت حكومة احمد الداعوق استقالتها في 27 تموز 1942 [20]،فكلف الفرد نقاش (سامي الصلح)[21] بتشكيل الوزارة بموجب المرسوم *(N1/945)* الصادر بالتاريخ اعلاه[22] ،فألفها الاخير في اليوم نفسه [23]،وأوضح الصلح في بيانه الوزاري **" دعينا الى تولي الحكم في هذا الوقت العصيب الذي عزَ فيه القوت واشتدت ازمة الغلاء مع ذلك لبينا داعي الوطن .. مدفوعين الى ذلك بروح التضحية .. "**[24].

وفي اعقاب حكومة الصلح التي استمرت في الحكم سبعة اشهر وبضعة عشر يوما ،جاءت الترجمة الفعلية لتصريحات الجنرال كاترو - انفت الذكر - حول استقلال لبنان مع اصداره القرار *(FC/29)* في 18 اذار 1943 والذي اعاد بموجبه الحياة الدستورية اللبنانية[25] ،وأعاد تطبيق الدستور مع تحوير بعض احكامه[26] ،الا ان الجديد الذي تضمنه القرار تمثل بإلغاء مبدأ تعيين النواب وجعل مبدأ الانتخاب هو الوحيد في تأليف المجالس النيابية في لبنان [27].كما اصدر القرار*(131/ FC)* في اليوم نفسه وبموجبه تم تعيين ايوب ثابت[28] رئيسا للجمهورية ورئيسا للحكومة اللبنانية بصورة مؤقتة لحين اجراء انتخابات نيابية[29]،فألف ثابت حكومته من ثلاثة اعضاء [30]،اوكل اليها اجراء الاستعدادات اللازمة للانتخابات[31].

2-انتخاب رئيس الجمهورية :

لم يكن ايوب ثابت وهو من غلاة انصار الفرنسيين الرجل المناسب لهذه المهمة الخطيرة ،واتضح غلوه بعد ان اصدر في 17 حزيران 1943 مرسومين تشريعيين الاول رقم (49) ،حدد فيه زيادة عدد النواب الى (54) نائبا منهم (32) مسيحيين و(22) للمسلمين ،توزعوا على النحو الاتي : (18) موارنة ،(6) روم ارثوذكس ،(3)ارمن ارثوذكس ،(3) روم كاثوليك ،(2) اقليات ،(10) سنة ،(9) شيعة ،(3) دروز.اما المرسوم الثاني يحمل الرقم (50) ويتعلق بتسجيل المسيحيين المغتربين ومنحهم حق الانتخاب [32]. اثار مشروع ايوب ثابت ردة فعل اسلامية[33] معارضة وتنادت الشخصيات الاسلامية الى مؤتمر عام عقد في بيروت في 21 حزيران 1943 برئاسة محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ،وأكد المؤتمرون وحدة الصف الاسلامي (السني ،الشيعي ،الدرزي) ودعوا لإلغاء المرسومين (49 و50) وإجراء احصاء عام بإشراف لجنة محايدة ،وهددوا بمقاطعة الانتخابات في حال لم تنفذ مطالبهم[34].

تدخل رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس [35]- بطلب من مفتي الجمهورية اللبنانية - لدى الجنرال كاترو بمذكرة بعثها للأخير في 4 تموز 1943 ،اوضح فيها الغبن الذي لحق بالمسلمين واقترح عليه ان يؤخذ بالنسبة التي كانت مقررة في العام 1939 ،فتعطى الطوائف المسيحية (29) مقعدا والطوائف الاسلامية (25) مقعدا[36] .وفي المقابل فان البطريرك انطوان عريضة ابرق الى ايوب ثابت في 13 تموز مؤيدا قرارات الحكومة وواصفا اياها بـ (العادلة) ورافضا اقتراح النحاس[37].

ونتيجة لتردي الاوضاع السياسية في البلاد اقال الجنرال هللو *(Halloo)* [38] الذي جاء خلفا لكاترو الرئيس ايوب ثابت وحكومته في 20 تموز ،وفي 21 منه اصدر قرارا يحمل الرقم *(FC/301)* بتعيين بترو طراد رئيسا للدولة [39] وبناءا على طلب الجنرال هللو تدخل الوزير المفوض البريطاني سبيرز لحل الازمة ،فقام بزيارة البطريرك الماروني ومفتي الجمهورية في 30 تموز 1943 وتباحث معهم كلا على حده ،حول ضرورة انهاء الازمة[40] ،واستطاع الجنرال سبيرز تقريب وجهات النظر وبناء على ذلك اصدر المفوض السامي هللو في 31 تموز مرسوما يحمل الرقم *(FC/312)*[41] حدد بموجبه عدد النواب بـ (55) نائبا ،(30) للمسيحيين و(25) للمسلمين[42] اي نسبة (5/6) (كل 6 نواب مسيحيين يقابلهم 5 مسلمين)[43] .

استمرت هذه الصيغة اي (5/6) اساسا لتأليف المجالس النيابية اللبنانية منذ الاستقلال عام 1943 حتى اتفاق الطائف 1991 .

اصدر بترو طراد مرسوما اشتراعيا في 15 اب دعا فيه الهيئات الانتخابية الى انتخاب اعضاء المجلس النيابي في دورتين الاولى في 29 اب والثانية في 5 ايلول 1943 على ان يلتئم المجلس في 21 ايلول لانتخاب رئيس الجمهورية [44].

جرت الانتخابات كما هو محدد لها في دورتين ورافقها منافسة حادة ومناورات بين الكتلتين الرئيسيتين في البلاد ،وهما الكتلة الدستورية بزعامة بشارة الخوري مدعومة من الوزير المفوض البريطاني ادورد سبيرز التي دعت الى الاستقلال ،والكتلة الوطنية ورئيسها اميل اده تساندها المفوضية الفرنسية في بيروت والتي تمسكت بالانتداب[45].

اسفرت الانتخابات في 6 ايلول 1943 بمرحلتيها الاولى والثانية عن نجاح الكتلة الدستورية في جميع المناطق عدا جبل لبنان الذي كان لاميل اده نفوذ كبير فيه[46].

وعقد المجلس النيابي جلسته الاولى في 21 ايلول[47] وتليت اسماء الاعضاء الفائزين وجرى انتخاب رئيسا للمجلس اذ فاز النائب صبري حمادة[48] بـ (29) صوت من اصل (47) نائبا كانوا حاضرين جلسة التصويت ،وفاز بنيابة الرئاسة نقولا غصن[49] وحصل على (40) صوتا[50] ،ثم جرى انتخاب رئيس الجمهورية - وفقا للمادة (75) من الدستور - بحضور (47) نائبا من اصل (55) ،ففاز بالرئاسة بشارة الخوري بعد ان حصل على (44) صوتا ،فأعلن رئيس المجلس النيابي صبري حمادة فوز الخوري وسط تصفيق حاد وهتاف متواصل من النواب وهم وقوف[51].

وأصدر الرئيس بشارة الخوري المرسوم *(K/1)* في 25 ايلول عين بموجبه رياض الصلح[52] ،رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للمالية وبعد مشاورات اجراها الاخير مع النواب ورئيس الجمهورية صدر المرسوم *(K/2)* في اليوم نفسه والقاضي بتشكيل الحكومة الاستقلالية الاولى[53] وقد ضمت بمعية رئيسها الطوائف الست الكبرى[54] ،وفي جلسة 7 تشرين الاول 1943 نالت حكومة رياض الصلح الثقة من المجلس النيابي بالأكثرية وصاغت بيانها الوزاري الذي عرف بـ (الميثاق الوطني)[55] ،وأشار الصلح في بيانه الى اسلوب الحكم في المستقبل وضرورة تعديل الدستور وأعلن لبنان **" وطنا عزيزا مستقلا سيدا حرا "** وناقش بعض النواب[56] البيان الوزاري وحيوا الحكومة الجديدة مبدين تفاؤلهم وتأييدهم ودعمهم للعهد الجديد[57].

وفي 8 تشرين الثاني 1943 ،اقر مجلس النواب المشروع الذي تقدمت به الحكومة الى المجلس والمتضمن اجراء تعديلات في الدستور اللبناني تلغي النصوص المتعلقة بالانتداب الفرنسي[58] ،ونشر في الجريدة الرسمية في اليوم التالي قبل ان يتسنى للفرنسيين تقديم اي اعتراض عليه[59].الامر الذي قابلته فرنسا باعتقال بعض افراد الحكومة اللبنانية[60] في فجر الحادي عشر من تشرين الثاني 1943[61]،كما وقع الجنرال هللو قبل الاعتقال القرارين (464 و465)[62] في 10 تشرين الثاني القاضيين باعتبار التعديلات الدستورية ملغية ،وحل المجلس النيابي ،وتعليق العمل بالدستور على ان يعاد تطبيقه بعد اجراء انتخابات نيابية ،وان يؤمن ممارسة السلطة التنفيذية رئيس دولة وحكومة وقد سمي لهذا الغرض اميل اده ،والذي فشل[63] في ايجاد مؤيدين له[64]،وتابعت سلطات الانتداب تضيقها على رجال الاستقلال وأقفلت مبنى مجلس النواب ومقر الحكومة وفرضت منع التجوال ،فرأى فريق من النواب ضرورة مغادرة الحكومة خارج الاراضي اللبنانية[65] .الا ان فريقا منهم واصل الحضور وعقد جلسات المجلس خارج قاعة مجلس النواب[66] ما بين 11 و20 تشرين الثاني 1943[67].

وبعد الضغوط البريطانية[68] والعربية على الحكومة الفرنسية والداعية الى ضرورة الافراج عن الحكومة اللبنانية الشرعية وإعادة الاستقرار للبلاد ،افرجت فرنسا عن المعتقلين في 22 تشرين الثاني بعد ان امضوا (12) يوما في الاعتقال ،وإعادتهم الى مناصبهم السابقة وعد هذا اليوم عيدا وطنيا لبنانيا[69].

استمر هذا المجلس الذي عرف بمجلس النواب الاستقلالي الاول حتى 8 نيسان 1947 حيث حل بموجب مرسوم الحكومة المرقم (8685 /12) ،ودعا المرسوم في مادته (الثانية) الهيئات الانتخابية الى انتخاب اعضاء المجلس الجديد في يوم 25 ايار 1947 [70].

ما كان للبنان ان ينال استقلاله لولا ان تضافرت عوامل عدة دولية وإقليمية ، ولكن الدور الاكبر كان للعامل الداخلي المتمثل بتفاعل الشعب مع اعضاء مجلس النواب الذين خاضوا معركة الاستقلال الى النهاية وأرغموا سلطات الانتداب النزول عند رغبة الشعب.

ثانيا : المجالس اللبنانية (1947 – 1952) :

1- مجلس النواب السادس (25 ايار 1947-4 حزيران 1951):

تشكلت في ظل ولاية الرئيس بشارة الخوري الدستورية الاولى من 21 ايلول 1943 الى 20 ايلول 1949 (ثمان) حكومات ،وخلال ولايته الثانية من 20 ايلول 1949 الى 18 شباط 1952 (سبع) حكومات كان نصيب رياض الصلح في الولايتين رئاسة (ست) حكومات ،ولما كان قد حدد مسبقا اجراء انتخابات المجلس النيابي السادس في 25 ايار 1947 ،وقع على عاتق حكومة الصلح الثالثة [71]مهمة الاشراف على اجرائها[72].

جرت الانتخابات في وقتها المقرر وعلى مرحلتين الاولى في 25 ايار 1947 والثانية في 1 حزيران من العام نفسه ، وبعد انتهاء الدورتين اظهرت النتائج فوز قائمة الحكومة التي كان خمسة من مرشحيها في مقاعد الوزارة السابقة[73] ،وكان عدد مقاعدها (17) ،وأما القائمة المنافسة التي كانت برئاسة اميل اده وتحمل اسم (الكتلة الوطنية) فلم يفز احد من مرشحيها .وفاز في القائمة المنافسة الثالثة سليم الخوري[74] وبهيج تقي الدين[75] وبذلك جاءت الانتخابات بـ (47) نائبا من اعضاء الحكومة من اصل (55) نائبا [76].

شهدت الانتخابات حالات عديدة من التزوير والتلاعب بلوائح الشطب[77] وتضمينها اسماء الموتى وإقصاء المعارضين ،واستخدام عناصر قوى الامن لأغراض السلطة ومنع المرشحين من دخول اقلام الاقتراع ،وتدوين النتائج دون وجود مندوبين من المعارضة وإعلان النتائج دون مراقبة ،فكانت بحق فضيحة العهد[78].

فأستقال الوزيران كميل شمعون[79] وكمال جمبلاط [80] احتجاجا على سير الانتخابات ،ومما تجدر الاشارة اليه ان الاول عاد عنها وأما الثاني فأصر عليها فقبلت استقالته بتاريخ 29 ايار 1947[81] .

وبعد انتهاء العمليات الانتخابية في جميع الدوائر ،وجريا على العرف المتبع ،قدم رئيس الحكومة رياض الصلح استقالته الى رئيس الجمهورية بشارة الخوري الذي قبلها وأعاد تكليفه لتشكيل الحكومة الجديدة [82]،فألفها الصلح في 7 حزيران 1947[83] .وكانت الوزارة الرابعة للصلح في عهد الخوري.

عقد المجلس الجديد اولى جلساته في 9 حزيران 1947 وقد انتخب النواب صبري حمادة رئيسا للمجلس اذ حصل على (44) صوتا من اصل (55)[84].

ومن الجدير بالذكر ان هدف بشارة الخوري من التلاعب بنتائج الانتخابات ودعم مرشحي الحكومة هو الاتيان بمجلس يضمن فيه اكثرية موالية للعهد حتى يتمكن من التجديد لولاية ثانيه[85] ،بعد تعديل استثنائي للدستور .وبذلك جاء المجلس الجديد الذي اطلق عليه مجلس (الخامس والعشرين من ايار) بأغلبية موالية[86] .

واتضح الامر بصورة جلية حينما قدم اكثر من ثلثي المجلس النيابي الجديد عريضة الى لجنة الادارة والعدلية في البرلمان في 9 نيسان 1948 ،وقد تضمنت اقتراح لتعديل المادة (49) من الدستور اللبناني بحيث يمكن بصورة استثنائية اعادة انتخاب الرئيس بشارة الخوري لولاية ثانية[87] .

وفي جلسة 22 ايار 1948 وبحضور (46) نائبا وتغيب (9) نواب[88] تلي مشروع القانون الدستوري المؤقت الذي اجاز في (مادته الاولى) انتخاب رئيس الجمهورية لولاية ثانية ،وجاء في (مادته الثانية) تكليف رئيس المجلس النيابي بالإيعاز للمجلس الى انعقاده بصورة استثنائية خلال شهر من نشر القانون ،وتبدأ ولاية الرئيس الجديدة من تاريخ انتهاء ولايته الحالية[89] .

وبعد مرور خمسة ايام اي في السابع والعشرين من ايار عقد مجلس النواب اللبناني جلسة انتخب فيها بشارة الخوري رئيسا للجمهورية لفترة ثانية ،وحصل على (46) صوتا وتغيب [90]عن حضور جلسة التصويت (9) نواب ايضا[91] ،بعدها القى الرئيس الجديد خطابا اوضح فيه التزامه امام الشعب والمجلس النيابي الذي منحه الثقة بان يعمل في سبيل الاصلاح الشامل قدر استطاعته[92] .

وعقد المجلس النيابي في 21 ايلول 1949 جلسة الاستماع لأداء اليمين الدستورية للرئيس بشارة الخوري بمناسبة بدء الولاية الثانية التي اقرها المجلس في 27 ايار[93]- كما اسلفنا - عندها جدد الرئيس تعهداته للشعب اللبناني قائلا **" قطعت على نفسي بان اكون الخادم الامين للشعب اللبناني ،لأسير بهم ادراج الرقي والفلاح والإصلاح .. "**[94].

ومع ان هذا المجلس جاء على خلفية التزوير والتلاعب الفاضح في نتائج الانتخابات النيابية الا انه اتم مدته القانونية والبالغة (4) سنوات ليبقى حتى 4 حزيران 1951[95] .

وبمرور الايام ثبت ان التجديد جلب المتاعب لرئيس الجمهورية وللبلاد ،وان هذه التعهدات التي قطعها رئيس الجمهورية على نفسه لم تنفذ قط ،وعلى الرغم من ان بعض النواب حملوا راية التجديد فهناك نواب اخرون حملوا راية المعارضة للنظام .

2-المجلس النيابي السابع (5 حزيران 1951 – 3 ايار 1953):

نشر الرئيس بشارة الخوري في 10 اب 1950 ،اول قانون للانتخابات[96] في عهد الاستقلال فجعل المحافظة دائرة انتخابية واحدة [97] ،ان لم يزد عدد نوابها عن (15) مثل (محافظة البقاع ،محافظة الجنوب ،محافظة بيروت) وقسمها الى دوائر عدة ان زاد عدد مقاعدها عن (15) مثل (محافظة جبل لبنان ومحافظة الشمال)[98] ،كما رفع عدد النواب من (55) الى (77) توزعوا طائفيا[99] على الدوائر الانتخابية[100].

وعند اقتراب دورة مجلس النواب السادس على الانتهاء ،اتفق رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء رياض الصلح على افساح المجال لتأليف حكومة ادارية بحتة تشرف على اجراء الانتخابات العامة ، وتؤيد الحياد بحيث لا يكون من بين اعضاءها اي مرشح للانتخابات [101].وبناءا على هذا الاتفاق قدم الصلح استقالة حكومته في 13 شباط 1951 [102] .

وكلف الرئيس بشارة الخوري حسين العويني [103] بتشكيل الوزارة فألفها في 13 شباط من العام نفسه[104] والتي اشرفت على الانتخابات النيابية التي جرت على مرحلتين ،الاولى في 15 نيسان 1951 والثانية في 22 منه وشارك فيها(275) مرشحا يتنافسون على (77) [105]مقعدا وانبثق عنها مجلس النواب السابع[106].

نشطت المعارضة في مطلع اذار 1951 ورتبت صفوفها استعدادا لخوض المعركة الانتخابية واجتمعت في تكتل قوي [107] هدف الى انهاء حكم بشارة الخوري ،وشكلت في الخامس من نيسان لائحة انتخابية موحدة نظمت صفوف المعارضة في دائرة الشوف وعالية ،فضلا عن لوائح اخرى في المتن وكسروان وجبيل [108] .

تميزت هذه الانتخابات بالنزاهة الى حدا ما ،وأسفرت عن وصول بعض الشخصيات المعارضة الى الندوة البرلمانية[109] ،والتي اشتهرت بمناوئتها لحكم بشارة الخوري ،امثال كميل شمعون وكمال جمبلاط اللذان استطاعا تكوين نواة المعارضة النيابية وقيادتها داخل مجلس النواب [110].

عقد مجلس النواب الجديد جلسته الاولى في 5 حزيران 1951 ،وفيها تم قراءة كتابي وزارة الداخلية المرقمين (1436 و 1560) والمؤرخين في 18و23 نيسان 1951 وتضمنا اسماء الفائزين لعضوية مجلس النواب والبالغ عددهم (77) نائبا ،كما انتخب المجلس احمد الاسعد [111] رئيسا له بأغلبية (67) صوتا [112] .

وعقد مجلس النواب السابع خلال دورته التشريعية السابعة (126) جلسة نيابية منها (69) جلسة اعتيادية و(57) جلسة استثنائية [113].

ويلاحظ ان مجلس النواب السابع شهد بداية النهاية لعهد الرئيس بشارة الخوري خصوصا بعد تشكيل الجبهة الوطنية الاشتراكية والتي اتحدت لإسقاط الخوري ورفعت شعارات اكدت فيها عدم شرعية التجديد .

المبحث الثاني : الحياة النيابية في عهد الرئيس كميل شمعون 1952 – 1958

اولا : انتخاب الرئيس كميل شمعون وتعديل قانون الانتخابات(1952)

1- ظروف انتخاب الرئيس كميل شمعون :

اجمع المؤرخون ان هناك سببان رئيسيان اطاحا بسلطة الرئيس بشارة الخوري ،فضلا عن اسباب ثانوية اخرى ،السبب الاول فقده لحليفه القوي رياض الصلح الذي اغتيل في عمان في 16 تموز 1951 ،السبب الثاني هو طغيان اخو الرئيس - سليم الخوري - الذي كان يتصرف في اجهزة الدولة وكأنها مزرعة ال الخوري ،مما شجع تكتل قوى المعارضة صفا واحد لمناوئة رئيس الجمهورية[114].

فما ان جاء عام 1952 حتى ازدادت اوضاع لبنان سوءا في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي وواجهت الحكومة موجة متزايدة من الاضرابات[115] المتعددة في قطاع الخدمات الحيوية العامة[116].

وبات انتقاد النواب لسياسة العهد واضحة وصريحة في خارج المجلس وداخله ،ففي جلسة 3 كانون الثاني والتي خصصت لمناقشة الموازنة العامة للدولة اظهر بعض النواب مساوئ الحكم وسلبياته ومنهم النائب علي بدر الدين[117] الذي قال **" ان شر ما ينخر في كيان الدولة هو ذلك الطغيان الخفي لفئة قليلة من الشعب تستأثر بالمصالح والمنافع والمتاجر والمزارع تستثمرها على حساب اكثرية ساحقة من الشعب فتشيع فيها الحقد والحسد وتنذر الدولة بشر مستطير .. "**[118].

وعندما طرحت في جلسة 8 كانون الثاني 1952 مسالة النفقات السرية او ما يعرف (بنفقات التشريفات) المخصصة لرئاسة الجمهورية[119] انهالت عليها الاعتراضات من اعضاء الجبهة الاشتراكية الوطنية **[120]** بحجة دور النواب الرقابي وحرصهم على المال العام**[121]**.

كما دعا النائب نقولا سالم [122] في جلسة 4 اذار 1952 الى تغيرا جذريا في اساليب الحكم في كافة المجالات مطالبا الدولة بسياسة واقعية عادلة ونزيهة **" وإصلاحا شاملا لا مشروعات على ورق**[123] **"** ،وفي الجلسة ذاتها بادر النائب جان سكاف **[124]** بالقول **" لقد وصلنا الى وقت اصبحنا نتساءل فيه اذا كان في لبنان من حرية شخصية او امن ،بينما نرى المجرمين يتنزهون برفقة رجال الامن.."**[125].وفي 27 ايار 1952 وجه كمال جمبلاط سؤالا الى الحكومة جاء فيه اتهامات الى رئيس الجمهورية وعائلته والمقربين (سليم الخوري وخليل بشارة الخوري) ،واصفا اياهم بـ "المجرمين " الذين يستحقون العقاب وعلى اثر ذلك انسحب مجموعة من النواب[126] من الجلسة تضامنا مع جمبلاط **[127]**.

كما طلب نواب المعارضة استجواب الحكومة **[128]** في جلسة 21 ايار 1952 عن تردي حالة الامن في البلاد وتقصيرها في انتهاج سياسة اقتصادية تؤمن للشعب العمل والخبز وتسائل النواب **" إذا كانت الحكومة غير قادرة على تحقيق ذلك لماذا هي مستمرة في الحكم بالرغم من ذلك العجز "** **[129]**.

من ذلك نستدل على تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل يصعب السكوت عنه حتى من نواب الذين هم خارج تكتل المعارضة ،فبعضهم انتقد سياسة الحكومة وسياسة العهد وهم محسوبين من نواب الحكومة مثل نقولا سالم وعلي بدر الدين وجان سكاف .

ومع ازدياد التوتر الداخلي قررت المعارضة المتمثلة بالجبهة الاشتراكية الوطنية وغيرها من الهيئات المؤلفة من النواب المعارضين وبعض الشخصيات المستقلة من خارج المجلس الدعوة الى اقامة مهرجان شعبي في بلدة دير القمر للبحث في اوضاع البلاد**[130]**.

وحصلت المعارضة على موافقة الحكومة في اقامة المهرجان من رئيس الوزراء سامي الصلح بصفته وزير الداخلية ايضا ،بعد ان طلب اليهم ان يحصروا مواضيع خطبهم في تعديل الدستور وقانون الانتخاب وقانون (من اين لك هذا ؟) والإصلاح القضائي والإداري [131].

اقيم المهرجان في 17 اب 1952**[132]** وقدر عدد المشاركين فيه بعشرات الالاف وطالب قادة المعارضة كمال جمبلاط وكميل شمعون وحميد فرنجية[133] بالإصلاح العاجل للبلاد وهددوا بالثورة بالقول **" لم يعد اللبنانيون يفكرون بغير الانقلاب ويهيئون له العدة والعديد مخرجا للازمة .. "**[134]. وخطب حميد فرنجية قائلا **" ان الخوري عاد عن جميع وعوده في اصلاح البلاد وانه وحده مسؤولا عن الفساد السائد في البلاد ،وانه ليس(ابو الاستقلال) بل الحركة الشعبية هي التي اكسبت لبنان استقلاله "** وقال كمال جمبلاط **" ان الخوري ترك عائلته يجمعون الاموال بقصد تهريبها الى الخارج "** فيما طالب النائب اميل البستاني علنا بالإطاحة بنظام بشارة الخوري **[135]** .وحمل البيان الختامي للاجتماع رئيس الجمهورية مسؤولية تردي الاوضاع وطالبوه ان ينزل عند ارادة الشعب او يعتزل ،وأكدوا عزمهم على تصحيح الاوضاع الدستورية القائمة ،وإيجاد حكم ديمقراطي صالح **[136]**

وإزاء مطالب المعارضة حاول الرئيس بشارة الخوري – بعد فوات الاوان – امتصاص نقمتها فدعى مجلس الوزراء الى اجتماعا عاجلا وأقر فيه برنامج (اصلاحي) في 19 اب 1952 ،تضمن تعديل قانون الانتخابات وإعادة تنظيم الاحزاب ووضع مشاريع صحية وتوزيع الاراضي على الفلاحين وتحقيق اللامركزية وتنظيم الصحافة **[137]**.

فعلقت الجبهة الاشتراكية الوطنية على الاصلاح الحكومي بقولها **" ان الجبهة تعارض ترك امر الاصلاح الى للمجلس النيابي الحالي ،وطالبت ان يعهد رئيس الجمهورية بالإصلاح الى حكومة جديدة تتألف من خارج المجلس .. "** **[138]**.

كما قام بشارة الخوري بمساع لتكليف صائب سلام[139] الشخصية السنية المعتدلة بغية التخلص من سامي الصلح الذي اتهمه الخوري بالتعاون مع المعارضة على اسقاطه بسبب موافقته على اقامة مهرجان دير القمر الشعبي الذي طالب بتنحي الخوري عن الحكم ،فيما عمل نواب الحكومة على اثارة العراقيل امام حكومة الصلح مما ازم الموقف اكثر**[140]**.

فما ان جاءت جلسة مجلس النواب في 9 ايلول 1952 وكان على الحكومة ان تواجه فيها المجلس فتقدم وزير المالية اميل لحود[141]وتلى بيان تضمن خلاصة ما قامت به الوزارة خلال مدة اضطلاعها بالحكم وجدول مفصل بالمشاريع ووسائل الاصلاح مؤلفا من (14) بندا .بعدها القى رئيس الوزراء سامي الصلح بيانا شديد اللهجة في جلسة كانت صاخبة تميزت بالتوتر والحدة والانفعال هاجم فيها العهد ورجاله قائلا **" مما لاشك فيه ان ثمة نقمة وتذمر وشكوى عامة من حالة الفساد والفوضى والطغيان .. وهي نتيجة للاستهتار بالقوانين والتجاوز على هيبة النظام وتسخير مرافق الدولة ومصالحها لحساب الافراد الذين يعملون من وراء الستار غير مقيمين حرمة للقيم الدستورية .. "** وفي ختام بيانه تسائل **" كيف يتحقق الاصلاح والنجاح اذا لم تستأصل شأفة العلة القاتلة من جذورها ؟ "**[142] . ولم يطرح الثقة على النواب في المجلس بل اعلن انه ليس بحاجة اليها وانه ماض الى رئيس الجمهورية لتقديم استقالته [143].

ويبدو ان سامي الصلح قد ادرك حجم المعارضة اللبنانية وقوتها التي جعلت هدفها الاساسي اقالت الخوري فانضم اليها على امل الفوز بمقعد في الحكومة الجديدة .

على اثر ذلك وفور انتهاء الجلسة اصدر رئيس الجمهورية مرسومين احدهما ينص على قبول استقالة الوزراء جميعهم واعتبار سامي الصلح مستقيلا ،والثاني يقضي بتأليف حكومة ثلاثية [144] ،من كبار الموظفين لتصريف الاعمال وفقا لأحكام المادتين (53 و 54) من الدستور اللبناني [145].

صعدت المعارضة من موقفها ازاء رئيس الجمهورية وأصدرت عقب اجتماع عقدته في منزل سامي الصلح في 10 ايلول 1952 بيانا دعت فيه جماهير الشعب الى مساندة قرار الاضراب العام والالتزام بموعده الذي قررت ان يكون بدأ من يوم 15 ايلول ولمدة يومين ،وأشار بيان المعارضة ضمنا الى بيان سامي الصلح في المجلس وقبل بدأ الاضراب أقال بشارة الخوري حكومة ناظم عكاري[146] وكلف صائب سلام بتشكيلها[147] في مناورة منه لإفشال الاضراب العام الذي دعت اليه المعارضة [148] .

انطلق الاضراب في موعده المحدد - 15 ايلول - وشمل معظم المدن اللبنانية وتوقفت الاعمال وأغلقت المتاجر والحوانيت والمقاهي في بيروت وطرابلس وزحلة وصور وعالية وأماكن اخرى من لبنان [149] .

واتخذت الجبهة الاشتراكية الوطنية في 17 ايلول موقفا اكثر تشددا اذ قررت مع نواب اخرين[150] رفع طلب الى رئيس مجلس النواب احمد الاسعد يتضمن (رغبة الشعب)[151]، في مغادرة رئيس الجمهورية للسلطة فورا [152]،في حين ان النواب الموالون للرئيس بشارة الخوري وعددهم (60) نائبا [153] وقعوا عريضة تضمنت استنكارهم للاعمال غير الدستورية التي قامت بها المعارضة ،وأكدوا تأييدهم للرئاسة[154].

ولكن ذلك لم يجد نفعا امام استمرار الاضراب العام ،وأدرك الرئيس بشارة الخوري صعوبة الموقف مع عدم قدرته على تشكيل اية حكومة جديدة ،لاتفاق كبار الساسة بعدم التعاون معه ،فضلا عن فشله في استمالت قائد الجيش فؤاد شهاب [155] ،الذي رفض تدخل الجيش ضد المعارضة وفضل حياديته في هذه الازمة[156] لذلك قرر الرئيس في ليلة 18/17 ايلول 1952 الاستقالة بعد ان اصدر عدة مراسيم[157] كان منها تعيين اللواء فؤاد شهاب رئيسا للحكومة ،وفي فجر 18 ايلول قدم استقالته الخطية الى رئيس مجلس النواب[158].

وفور ذلك اذاع اللواء فؤاد شهاب بيانا موجها الى الشعب اللبناني اشار فيه الى استقالة رئيس الجمهورية واستلامه زمام الامور بصورة مؤقتة عملا بالمادة (52) من احكام الدستور اللبناني الى ان يتسنى الى مجلس النواب انتخاب رئيسا جديدا للبلاد[159] .

عندها فتحت ابواب معركة رئاسة وبرز مرشحان هما كميل شمعون وحميد فرنجية وكان الاخير يتمتع بدعم نيابي جيد[160] الا ان تيارات دولية وعربية رجحت كفت كميل شمعون وخصوصا موقف بريطانيا المؤيد له اذ كان قد وطد علاقته بها منذ ان كان وزيرا مفوضا في لندن ،كذلك حصل على دعم الرئيس السوري ادي الشيشكلي[161] الذي كان له نفوذ بين اوساط بعض النواب اللبنانين ،فضلا عن ذلك فان شمعون احد اقطاب المعارضة البارزين في الجبهة الاشتراكية الوطنية [162].

وفي النهاية انسحب حميد فرنجيه من الترشيح بعد ان مارس عليه شمعون ضغوطا كثيرة تمثلت بالترغيب والوعد بإشراكه في سدة الحكم ،الامر الذي اضطر الجبهة الاشتراكية الوطنية الى انتخاب شمعون في 21 ايلول 1952 بعد ان اخذت عليه التعهدات والمواثيق قبل ان تؤيد ترشيحه وتمنحه اصواتها [163].

اسهمت تلك العوامل والتسويات العربية والدولية في دفع المجلس النيابي الى انتخاب كميل شمعون رئيسا للجمهورية اللبنانية في 23 ايلول 1952 وحصل على (74) صوتا من اصل (77) صوت[164] .

وبعد انتخاب الرئيس الجديد القى كلمة رسم فيها الخطوط العريضة لرؤيته السياسية وسياسة حكمه مؤكدا على حرية الفكر ومحاربة الفساد والفوضى في ادارة الدولة وتعهد بالعمل على انشاء جهاز عصري صالح وقانون انتخابي متطور لا يطعن في صحته [165].

بعدها عقد المجلس جلسة الاستماع لحلف اليمين الدستورية وبانتهاء القسم بادر رئيس مجلس النيابي احمد الاسعد بتهنئة رئيس الجمهورية متمنيا له النجاح والإخلاص للدستور والشعب اللبناني[166] .

2- قانون الانتخابات عام 1952 :

تمخض الانقلاب الابيض الذي لم يستغرق سوى ايام معدودة عن وصول كميل شمعون سدة الرئاسة في 23 ايلول 1952 ،الذي بدأ عهده بإضعاف مركز رئيس الحكومة [167] وقام بتكليف اكثر من سياسي[168] بتشكيل الحكومة لكن معظم المكلفين اصطدموا بإرادة الجبهة الاشتراكية الوطنية من جهة ورغبة الرئيس الجديد من جهة اخرى[169] . اذ كان اول ما قام به التنكر للجبهة التي اوصلته الى السلطة ،والى الوثيقة المؤلفة من (11) بندا التي وضعتها الجبهة كشرط لإيصاله الى سدة الحكم ،حتى ان كمال جمبلاط قال متأسفا **" وأدركنا خطئنا التاريخي في تقدير الاشخاص.."**[170] .

عندها باشر الرئيس كميل شمعون بترتيب اوضاعه وممارسة مهامه السياسية ،فبدا عهده بتكليف خالد شهاب[171] بتأليف الوزارة الجديدة فألفها في 30 ايلول 1952 [172] من خارج مجلس النواب السابع (1951 –1953) وكانت مهمتها وضع مشاريع وقوانين الاصلاح المنشود [173] .

فألقى رئيس الحكومة بيانه الوزاري بعد ان تلي مرسوم اقالة وزارة فؤاد شهاب في 9 تشرين الاول 1952 ،وتضمن خطة شاملة لبرنامج عمل الوزارة المستقبلي ،وبعد مناقشة بعض النواب[174] لبيان الحكومة نالت الثقة بأكثرية (67) صوت ضد صوت واحدا وامتناع (2) وغياب (7)[175] نواب[176] .

كانت الحكومة قد احالت في 8 تشرين الاول - بناءا على طلب رئيس الجمهورية - الى مجلس النواب مرسوم بالرقم (6) يحمل صفة الاستعجال تطلب فيه الحكومة من المجلس تفوضيها حق اصدار مراسيم اشتراعية [177] ،تتخذ في مجلس الوزراء وتمرر على مجلس النواب بغية التسريع في عملية الاصلاح ولمدة (6) اشهر ،فأقره المجلس بالأكثرية بعد التصويت عليه في جلسة 9 تشرين الاول 1952 [178] .

ويبدو ان الضرورات تبيح المحظورات حيث ان المجلس النيابي وافق على منح الحكومة حق اصدار المراسيم بعد ان لمس انها اجدى الطرق للعمل السريع .

الا ان اهم اعمال كميل شمعون في مجال الاصلاح البرلماني والتي تركت اثرها على الحياة النيابية في لبنان اصداره لقانون الانتخابات الجديد عام 1952[179]،وهو عبارة عن تعديل لقانون 10 اب 1950 بعد ان الغى منه (12) مادة ،بموجب المرسومين الاشتراعيين (6و7) الصادرين في 4 و12 تشرين الثاني 1952 على التوالي[180] وكانت ابرز تلك التعديلات هي[181] :-

1- تخفيض عدد اعضاء المجلس النيابي من (77) نائبا الى (44) نائبا .
2- رفع عدد الدوائر الانتخابية من (9) الى (33) دائرة مع اعتماد الدائرة المصغرة .
3- اعطاء المرأة حق الاقتراع شرط حيازتها على شهادة الابتدائية او ما يعادلها .
4- اقرار ميزانية الاقتراع وإنزال عقوبة الغرامة للمتخلفين .
5- يعد فائزا من ينال العدد الاكبر من اصوات المقترعين أي تكن نسبة هؤلاء واعتبار الدورة الثانية لاغيه حكما
6- خفض مبلغ التامين من (5) الاف الى (3) الاف ليرة لبنانية .

اما المرسوم رقم (7) فقد حدد مناطق الدوائر الانتخابية وعدد اسماء القرى والاحياء التابعة لها[182] . وقد لخص كميل شمعون الهدف من اصدار هذا القانون في كتابه *(Crise Au Moyen orient)* بما يلي[183] :-

1- الحد من نفوذ زعماء الكتل السياسية الاقطاعية في المجلس النيابي .
2- القضاء على الرشوة المستشرية في موسم الانتخابات .
3- التوفير على خزينة الدولة المرهقة .

ويبدو واضحا ان الرئيس كميل شمعون كان يهدف الى فرض سيطرته على السلطة التشريعية خصوصا بعد تخفيض عدد اعضاء مجلس النواب لتدعيم حكمه وترسيخ وجوده .

وبعد صدور قانون الانتخابات الجديد انقسم اعضاء مجلس النواب الى فريقين بين مؤيد ورافض ،وشهدت جلسة 18 تشرين الثاني 1952 مناقشة عامة حول هذا الموضوع ،اذ اعترض النائب شفيق حنا الضاهر[184] على القانون ، لاعتقاده بحرمان اكثر الطوائف حق التمثيل في اكثر المناطق واضاف قائلا **" ان الطوائف ترى نفسها ممثله حاليا في هذا المجلس وتجد من الاجحاف حرمانها من حق التمثيل وإجبارها ان تمثل بنائب من غير طائفتها "**[185] .فيما راى النائب جورج زوين [186]ان تخفيض النواب الى (44) نائبا امرا لا بئس به ، بيد انه ابدى اعتراضه على الية تقسيم المناطق الانتخابية اذ عدها **" لا تنطبق على المنطق ولا على الوضع الجغرافي "** بسبب بعد اقلام الاقتراع عن مناطق الناخبين ،وطالب الحكومة بان تعيد النظر في الية التوزيع لأنه - بحسب اعتقاده – غير عادل[187] .لكن النائب بشير العثمان[188] اعترض (على القانون جملة وتفصيلا وعده ناقصا من عدة وجوه خصوصا في جانب اعطاء المرأة حق الانتخاب قائلا **" اين هو الاصلاح ؟ أبتعديل القانون الانتخابي الاخير الذي طلتم به على الامة وانتم اشد تبجحا وعتوا وكأنكم انزلتم على البلاد المن والسلوى .. ما هذه السياسة الرعناء اتعطون المرأة المتعلمة حق الانتخاب وتحرمون الامية ؟ "** [189] .

فيما رحب بعض النواب بالقانون الجديد ومنهم النائب بهيج تقي الدين الذي اثنى على جهود الحكومة لإصدارها القانون وعده من جملة حسناتها اثناء جلسة الاستماع الى بيان رئيس الوزراء خالد شهاب الذي اوجز فيه منجزات وزارته خلال اربعة اشهر قضت من عمرها ،اذ قال بهيج تقي الدين **" .. ونسجل للحكومة انها حاولت ان توجد تمثيلا صحيحا للشعب عندما سنت قانون الانتخاب على اساس الدائرة الصغيرة .. ولا ريب ان الاساس الذي بني عليه القانون سليم .. "**[190] .وشارك النائب اميل البستاني [191]زميله في الثناء على القانون قائلا **" اما قانون الانتخاب وان يكن لا يزال ناقصا في بعض جهاته لكن لا شك انه قد وعد الشعب ان التمثيل القادم سيكون اصح من الحالي لان المُنتَخب سينتخب نائبه وليس قائمة فيها بعض النواب الذين لا يعلم عنهم شيئا .. كما انه اعطى للمرأة حقها في التصويت "**[192]وأيد النائب علي بدر الدين رفاقه في القول **" ان قانون الانتخابي الجديد**

رائع في شكله ونصه " ووصفه بالقانون الصالح **" غاية في الصلاح "** [193].

ودافعت الحكومة عن القانون بلسان رئيسها خالد شهاب الذي قال **" لقد زالت الشكوى بعد تعديل قانون الانتخاب فلم يبقى مجال للشك في صحة التمثيل النيابي بفعل القانون ، واقفل باب المساومات على دخول اللائحة وما تحاك حول ذلك من اقوال مما يمس كرامة النائب "** [194]وعد نظام الدوائر المحدودة التي اعتمدها القانون خير ما يعبر عن رغبة الناخبين اذ ينتخبون ممثليهم ولا يتقيدون برغبات سواهم وأشاد بالقانون من جانب انه الزم الرجال بالانتخاب (الاجباري) وأعطى المرأة حقوقها السياسية كاملة غير منقوصة [195].

ثانيا : المجالس النيابية اللبنانية (1953 - 1958)

المجلس النيابي الثامن (تموز 1953- ايار 1957):

قدمت حكومة خالد شهاب استقالتها في 30 نيسان 1953 بعد ان تعالت اصوات النواب بوجوب تأليف حكومة برلمانية من داخل المجلس النيابي [196].فكلف الرئيس كميل شمعون صائب سلام بتأليف الوزارة الجديدة فألفها في 30 نيسان من ثمان وزراء [197] ستة منهم من داخل البرلمان ،وألقت الحكومة بيانها الوزاري في مجلس النواب في جلسة 12 ايار ونالت الثقة بأكثرية (37) صوتا[198].

ما ان مر شهرا واحدا على تشكيل الوزارة حتى حدث في جلسة المجلس المنعقدة في 28 ايار بان اتهم النائب حبيب مطران [199] بعض النواب بأنهم قبضوا رشوة ليحجبوا الثقة عن الوزارة الحالية ،وقد احدث هذا الاتهام ضجة في المجلس تعطلت على اثرها الجلسة ،وعقد مجلس الوزراء بعد ذلك عدة جلسات لدرس الموقف السياسي في ضوء تلك التطورات [200].

على اثر ذلك صدر مرسوم من رئيس الجمهورية في 30 ايار 1953 قضى بحل المجلس النيابي السابع ،ودعا الهيئات الانتخابية لانتخاب اعضاء مجلس نيابي جديد في (13و19و26) تموز من العام نفسه [201]وجاء تبرير رئيس الجمهورية حول حل المجلس بالاتي **" لما كان المجلس النيابي قد اثبت عجزه عن تادية مهمته ،كما انه اهمل انجاز الاعمال الكثيرة بسبب تخلف اعضاءه عن حضور اللجان المختلفة ومغادرتهم الجلسات قبل الاوان مما ادى الى فقدان النصاب وتعطيل العمل التشريعي .. وتمنعه عن معالجة المشكلة الخطيرة المطروحة امامه وهي اتهام النائب حبيب مطران الحكومة بالتدخل ورشوة احد النواب بالمبالغ والمنافع وقت الاستشارات لتأليف الحكومة والاقتراع على الثقة ،كما ان الشعب يرغب في تمثيل نيابي صحيح اعرب عنه مرارا اذ طالب بتعديل قانون الانتخاب واجراء انتخابات جديدة "** [202].

من جانب اخر قوبل قرار حل المجلس النيابي بالترحيب من بعض فئات الشعب ومعظم الصحف والكتل السياسية التي طالما طالبت بحله وانتخاب مجلس جديد يتناسب مع العهد الجديد الذي قام بعد انقلاب ايلول 1952 [203].

جرت الانتخابات النيابية كما هو محدد لها في منتصف تموز اذ بدأت في الثالث عشر منه في محافظة بيروت وجبل لبنان ثم تبعها محافظتي البقاع والجنوب في التاسع عشر من تموز ،وفي السادس والعشرون منه جرت انتخابات محافظتي طرابلس والشمال ،اما منطقة عكار فقد اجلت الحكومة انتخاباتها حتى التاسع من اب 1953 [204].

وعلى الرغم من الهدوء الذي ساد عملية الاقتراع في كافة المحافظات اللبنانية الا ان الانتخابات لم تخل من التزوير والتزييف في بعض الاماكن ،بهدف وصول اكبر عدد ممكن من النواب الموالين للسلطة وإقصاء اكبر عدد من الشخصيات المعارضة عن المجلس [205].

عقد مجلس النواب الجديد اول جلساته في الثالث عشر من اب 1953 اعلنت خلالها نتائج الانتخابات النيابية كاملة [206]،وانتخب المجلس النائب عادل عسيران [207]رئيسا له وحسب التقاليد النيابية المتعارف عليها قدم رئيس الوزراء صائب سلام استقالة حكومته في 16 اب 1953 [208].

عقد المجلس خلال دورته التشريعية البالغة (4) سنوات (239) جلسة نيابية منها (137) جلسة اعتيادية و(102) جلسة استثنائية [209].

مجلس النواب التاسع (12 اب 1957 – 4 ايار 1960):

كانت بداية عام 1957 مليئة بالأحداث السياسية لا سيما الخارجية منها [210]التي ادت الى بروز قوة المعارضة [211]على الساحة اللبنانية ،لكن المواجهة السياسية بين المعارضة والحكومة بدأت في المجلس النيابي حين اقر مشروع قانون الانتخابات الجديد في الحادي عشر من نيسان 1957[212]دون ان يأخذ بملاحظات نواب المعارضة لا سيما في مسالة زيادة عدد اعضاء المجلس النيابي ليصبح (88) عضوا ،ذلك لان مشروع الحكومة حدد العدد بـ (66) نائبا يوزعون على دوائر انتخابية صغيرة عددها (28) دائرة ،وذلك ليسهل على حكومة العهد الامساك بزمام الانتخابات والتحكم بنتائجها [213].

ما ان اقر المجلس النيابي قانون الانتخابات الجديد حتى سارعت حكومة سامي الصلح [214]في 24 نيسان 1957 الى اصدارها مرسوما اشتراعيا يقضي بحل مجلس النواب (الثامن) والدعوة الى انتخابات نيابية تتم عبر اربعة مراحل [215]في (9 ،16 ،23 ،30) حزيران 1957 [216].وفي مهرجان انتخابي اقامه مرشحوا المعارضة في بيروت يوم 28 ايار 1957 خطب فيه عبد الله المشنوق [217]فقال **" نحن لا نطالب بإقالة رئيس الحكومة سامي الصلح بل اقالة رئيس الجمهورية كميل شمعون الذي سلمناه البلاد منذ اربع سنوات حرة من كل قيد وسلمنا اياه اليوم مكبلة بالقيود .. "** [218].

وعندما ايقنت المعارضة تجاهل الحكومة لمطالبها اصدرت بيانا في 29 ايار تضمن دعوة الشعب اللبناني الى تظاهرة سلمية في اليوم التالي ،للتعبير عن رايه بضرورة اقالة حكومة سامي الصلح والمجيء بحكومة جديدة محايدة تشرف على سير العملية الانتخابية [219].

لبت الجماهير الدعوة وعمت الاضرابات مدينة بيروت وبعض المناطق اللبنانية في يوم 30 أيار ،لكن الحكومة جابهت المتظاهرين بالقمع وإنزال الجيش الى الشوارع فسقط قتلى وجرحى حتى من اقطاب[220] المعارضة [221] وقد وصف سامي الصلح هذه التظاهرة في بيان القاه في المجلس النيابي قائلا " **ان حادث 30 ايار لم يكن برنامجا انتخابيا بل تظاهرة غوغائية وحركة شغب ونية سيئة مبيتة لإحداث انقلاب ضد السلطات الدستورية** "[222].

بدأت الانتخابات النيابية كما هو مقرر لها في 9 حزيران وشكلت لجنة خاصة للإشراف عليها من وزيرين محايدين [223]بالاشتراك مع اشخاص اخرين من انصار الرئيس كميل شمعون ،بعدما تدخل اللواء فؤاد شهاب بين الفريقين [224].

بيد ان هذا الحل لم يسقط من حساب الفريقين اهمية هذه الانتخابات اذ على نتائجها تتوقف السياسة اللبنانية الداخلية والخارجية ،فضلا عن ان المجلس النيابي الجديد هو الذي يقرر من سيكون في سدة رئاسة الجمهورية [225] ومما زاد من قلق المعارضين هو انتشار اخبار مفادها ان الرئيس كميل شمعون يسعى الى البقاء في الرئاسة لفترة ثانية من خلال السعي لتعديل الدستور وهذا يتطلب اصوات ثلثي المجلس النيابي [226].

وهكذا جرت الانتخابات في جو من التحدي المتبادل بين اقطاب المعارضة والحكومة وسخرت الاخيرة كل اجهزتها ونفوذها لخدمة المرشحين الموالين للعهد [227].

اسفرت الانتخابات عن اسقاط رموز المعارضة النيابية [228] امثال كمال جمبلاط وصائب سلام وعبد الله اليافي [229] وعبد الله المشنوق وفؤاد عمون واحمد الاسعد ولم يصل من المعارضين الى المجلس النيابي سوى العدد [230] اليسير [231].

وبذلك يكون كميل شمعون قد وجه ضربة قاسية الى زعماء المعارضة النيابية بعد ان افقدهم مقاعدهم في مجلس النواب ونجح في تحجيم دور المعارضة ومناوراتها من خلال اصداره لقانون الانتخابات الجديد عام 1957 بهدف تقليل وجودهم داخل المجلس .

اعلنت نتائج الانتخابات في جلسة 12 اب 1957 وانتخب المجلس رئيسا له ففاز النائب عادل عسيران بأكثرية (35) صوتا من اصل (60) من النواب الحاضرين في جلسة التصويت [232] استقالت حكومة سامي الصلح في 18 اب 1957 حسب التقاليد ،وكلف الرئيس كميل شمعون (الصلح) بتأليف حكومة جديدة [233]،فألفها في اليوم نفسه [234] وألقت بيانها الوزاري في مجلس النواب في 29 اب وواجهت الحكومة من النواب مواقف متباينة ازاء سياستها السابقة ،ونتائج الانتخابات النيابية اذ اشار نائب بنت جبيل علي بزي [235] الى ان الحكومة تدخلت بشكل سافر في خدمة مرشحيها في الانتخابات [236].

كما اسف نائب صيدا معروف سعد [237] لتسخير الدولة اجهزتها من اجل خدمة مرشحين معينيين ،واضاف قائلا " **انها بذلك عملت على اذكاء نار الفتنة والطائفية ومحاربة الخصوم ..** " [238] فيما خاطب النائب اميل البستاني رئيس الوزراء سامي الصلح متسائلا " **كان المفروض يا دولة الرئيس .. ان لا يتدخل الرجال الرسميون الا لتامين حرية الانتخاب والمحافظة على الامن ،فهل تعتقد مخلصا انك كرئيس حكومة قمت بهذا الواجب بكل تجرد ؟** " [239] وشاطر النائب كامل الاسعد [240] زملائه في انتقاد الحكومة حول ممارساتها الارهابية والقمعية للخصوم السياسيين بشكل لم يسبق له مثيل واصفا الانتخابات بأنها جرت في " **جو بوليسي وفي ظل مساومات كانت تحصل مع الموظف على وظيفته ومع القرية على مشاريع الري والطرق والكهرباء ..**" [241] بعد انتهاء المناقشات نالت الحكومة الثقة بأكثرية (38) صوتا وحجب الثقة عنها (17) نائب وامتنع نائب واحد عن التصويت [242].

في ضوء هذه الخلفية بات على العهد مواجهة معارضة كبيرة تضم كبار السياسيين النافذين والقادة الشعبين وبدأت قوة المعارضة تدرك ان اساليب الاضرابات لم تجد نفعا مع الحكومة ،وأصبح الوضع اللبناني ينذر بخطر

هوامش البحث

(1) عبد الفتاح ابو عليه واسماعيل احمد ياغي ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، دار المريخ ، الرياض، 1993 ،ص403 .

(2) هنري بيتان (1856 – 1951) : ولد في فرنسا ودخل الجيش عام 1876 ،اوقف الزحف الالماني عند فردان في الحرب العالمية الاولى عين سفيرا لبلاده في اسبانيا (1939-1940) تقلد منصب رئيس الجمهورية في حكومة فيشي (سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة فيشي الفرنسية التي حكمت فرنسا بعد سقوط باريس) ،وكان مجرد رئيس شكلي ،حكم عليه بالاعدام في 1945 بتهمة الخيانة العظمى التي خففها ديغول الى السجن المؤبد ،توفي في السجن عام 1951 .ينظر *Encyclopedia Britannica ,vol.17 ,London ,1982 ,p.325.161.*

(3) محمد عبد المولى الزعبي ،لبنان بين التحرر والاستعمار ،مطبعة الحياة ،دمشق ،د . ت ،ص25 ؛شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ،تاريخ اوربا من النهضة الى الحرب الباردة ،المركز المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000 ،ص268 .

(4) شارل ديغول (1890-1970) : قائد عسكري فرنسي تخرج من المدرسة العسكرية عام 1911 ،اشترك في الحرب العالمية الاولى ،حمل لواء المقاومة ضد المانيا بعد سقوط باريس 1940 ،وبعد تحرر فرنسا اصبح رئيس الحكومة المؤقتة واستقالة بعد استفتاء الشعب حول شكل الحكم اذ اثر الشعب النظام البرلماني بدلا من الرئاسي .تسلم حكم فرنسا من جديد عام 1958 ليبقى حتى عام 1969 توفي عام 1970 .ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج2 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ص742 -743 .

(5) عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الاوربية الى الحرب الباردة ،ج3 ،الهيئة المصرية العامة للكتابة ، القاهرة ،د . ت ،ص133-134 .

(6) هنري دانتز : جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الاولى ،شغل منصب امر كتيبة ثم اصبح مديرا للمخابرات في الجيش الفرنسي الخاص بشؤون الشرق حتى عام 1923 ،ثم شغل منصب الحاكم العسكري في باريس ، ثم مندوبا ساميا على سوريا ولبنان من قبل حكومة فيشي من (كانون الاول 1940 الى 14 تموز 1941) .ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968 ،ص870 ؛منير تقي الدين ، المصدر السابق ،ص26 .

(7) اتخذ اجراءات احترازية منها حل الاحزاب ومنع الاجتماعات والتظاهرات وفرض الرقابة على الصحف والمطبوعات والمراسلات الخارجية . ينظر :ماهر جبار محمد علي الخليلي ، المصدر السابق ،ص22 .

(8) المصدر نفسه .

(9) الفرد نقاش (1886-1978) :سياسي لبناني من الطائفة المارونية ،ولد في بلدة حصروت ،درس الحقوق في باريس ،عاد عام 1909 ليمارس مهنة المحاماة في القاهرة ،عين رئيسا لمحكمة الجنايات في لبنان عام 1929 ،عين في 9 نيسان 1941 رئيسا للدولة وعين في عهد الجنرال كاترو رئيسا للجمهورية اللبنانية في 24 تشرين الاول 1941 ،استقالة في 20 ايلول 1943 ، انتخب نائبا عن بيروت (1943,1953) عين وزيرا للخارجية (1953-1954) ،توفي في 26 ايلول 1978 . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص518-519 ؛عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج1 ، المصدر السابق ،ص 261-262 .

(10)احمد محمد الداعوق :سياسي من الطائفة السنية ولد في بيروت عام 1898 ،حصل على شهادة الهندسة من باريس عام 1917 ،عمل عضوا في بلدية بيروت بين عامي (1930-1940) ،عين من قبل المفوض السامي الفرنسي " دانتز " (وكيلا لأمانة سر الدولة) للأشغال العامة والبرق والبريد في 10 نيسان 1941 لتستمر حتى 27 تموز 1942 ،يساعده جوزيف نجار للمالية ،فيليب بولس للتربية الوطنية والشباب ،فؤاد عسيران للاقتصاد الوطني والصحة العامة .ينظر : انوار سعدون نجم علي السباعي ،العلاقات المصرية اللبنانية 1952-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية (جامعة ذي قار)،2010 ،ص40 ؛ البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ، مج 1 ، المصدر السابق ،ص121 .

(11) الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ،العدد 3877 ،12 نيسان 1941 ،ص 8188 ؛مجلس النواب اللبناني ،محاضر مناقشات الدستور .. ،المصدر السابق ، ص510 .

(12) الجنرال كاترو : ولد عام 1879،تخرج من كلية سان سير العسكرية ،اشترك في الحرب العالمية الاولى ، تقلد عدة مناصب عسكرية وإدارية وعُيِّنَ حاكماً لدمشق تحت رئاسة الجنرال " ويغان "، تولى منصب حاكم عام للهند الصينية الفرنسية عام 1939 ، رفض التعاون مع حكومة فيشي وانضمَّ الى حركة فرنسا الحرة ،عينه الجنرال شارل ديغول عام 1940 ممثلا لحكومته في الشرق الأوسط ومفوضاً سامياً في سوريا ولبنان . ينظر : احمد عطية الله ،القاموس السياسي ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،1968 ، ص950 .

(13) شاكر ضيدان جابر السويدي ، السياسة الامريكية تجاه لبنان 1946-1958 ،رسالة ماجستير ، كلية الاداب (جامعة بغداد) ، 2004 ، ص26 .

(14) النهار (جريدة)،العدد 2241 ،16 تموز 1941 .

(15) كمال صليبي ،تاريخ لبنان الحديث ، ط7 ،دار النهار للنشر ،بيروت ،2002 ،ص232 .

(16) الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ،العدد 3944 ،3 كانون الاول 1941 ،ص9032 .

(17) حسان حلاق ، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952 ،الدار الجامعية ، بيروت ،1988 ،ص86.

(18) ادوارد سبيرز :ولد عام(1886) في بريطانيا ،دخل الجيش عام (1903)واشترك في الحرب العالمية الاولى ، انتخب عضوا في مجلس العموم عام 1922 ،تولى رئاسة البعثة البريطانية الى سوريا ولبنان وأصبح اول وزير مفوض بريطاني في 9 شباط 1942 . انوار سعدون نجم علي السباعي ، المصدر السابق ،ص47 .

(19) كمال صليبي ،المصدر السابق ،ص233.

(20) ماجد ماجد ، المصدر السابق ،ص44-45 .

(21) سامي الصلح(1890-1960) : سياسي لبناني من الطائفة السنية ،حصل على شهادة دبلوم في الحقوق من اوربا ،شغل منصب في القضاء اللبناني اكثر من 22عاما (1920-1942)، عين رئيساً للوزراء لأول مرة (1942-1943) ثم نائبا عدة مرات بين أعوام(1943-1957)، وساهم كنائب عن بيروت باستكمال الاستقلال ثم رأس سبع حكومات استقلالية بين أعوام(1945-1958) ،كان آخرها في عهد حكم شمعون ،وسقطت وزارته مع سقوط شمعون أبان الانتفاضة الشعبية عام 1958. للتفاصيل ينظر : سامي الصلح ،المصدر السابق ؛ حكمت ابو زيد ،رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم (21 سنة في السرايا) ،دار النهار للنشر ،بيروت ،2003 ،ص19-20 .

(22) شكلت من (1942/7/27 الى 1943/3/18) وضمت سامي الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للمالية والإعاشة والتجارة والصناعة ،موسى نمور للداخلية والبريد والبرق ،احمد الحسيني للعدلية والزراعة ،فليب بولس للخارجية والأشغال العامة ، حكمت جمبلاط للصحة والإسعاف العام والدفاع ،جورج كفوري وزيرا للتربية الوطنية .ينظر : ماجد ماجد ، المصدر السابق ،ص46 .

(23) الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ،العدد 4012 ،29 تموز 1942 ،ص1037-1038 .

(24) نقلا عن : البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ، مج 1 ،ص123-124 .

(25) تعرض الجنرال كاترو لضغط الحكومة البريطانية ووزيرها المفوض الجنرال سبيرز بضرورة تحديد موعدا للانتخابات وإعادة الحياة الدستورية وخاصة ان فرنسا كانت قد اعترفت باستقلال سوريا ولبنان في نهاية عام 1941 . ينظر : كمال صليبي ، المصدر السابق ،ص 135 ؛انوار سعدون نجم علي السباعي ،المصدر السابق ،ص 47 .

(26)*Edmon Rabbat ,op.cit.p.451.*

(27) محمد مراد ،المصدر السابق ،ص 330 .

(28) ايوب ثابت (1874-1947) : سياسي لبناني من الطائفة البروتستانتية ولد في بحمدون جنوب لبنان ،درس في المدرسة الانجليزية السورية ،سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام 1905 لدراسة الطب ،وفي عام 1927 حصل على مقعد نيابي ، وفي عام 1928 عين وزيرا للداخلية في حكومة بشارة الخوري ،وكلف من قبل كاترو تشكيل حكومة فألفها بين (18 اذار عام 1943 الى 21 تموز 1943) .ينظر :وليد عوض ، المصدر السابق ،ص35 .

(29) البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ، مج 1 ،المصدر السابق ،ص124 .

(30) شكلت في (1943/3/18 الى 1943/7/21) وضمت ايوب ثابت رئيسا ووزيرا للعدلية والداخلية والتموين ،خالد شهاب للمالية والتربية والتجارة والصناعة والزراعة والبرق والبريد ،جواد بولس للأشغال والصحة والإسعاف العام والشؤون الخارجية . ينظر : المصدر نفسه ،ص124 .

(31) كمال صليبي ،المصدر السابق ،ص135 .

(32) حسان حلاق ،تاريخ لبنان المعاصر ،المصدر السابق ،ص199-200 ؛محمد مراد ، المصدر السابق ،ص330-331 ؛ كمال صليبي ، المصدر السابق ،ص135 .

(33) منهم :عبد الحميد كرامي ،رياض الصلح ،صائب سلام ،تقي الدين الصلح ،مجيد ارسلان ،بهيج تقي الدين الصلح ،سليمان الظاهر ،محمد جميل بيهم ،حسين ابو ظهر ،عبد الله اليافي وغيرهم .ينظر :سليمان تقي الدين ، المصدر السابق ،ص296 .

(34) سليمان تقي الدين ،المصدر السابق ،ص296 ؛ جاسم محمد خضير الجبوري ،المصدر السابق ،ص45 ؛هاني الحركة ،المصدر السابق ،ص162 .

(35) مصطفى النحاس :سياسي مصري ،ولد في القاهرة عام 1879 ،انضم إلى حزب الوفد المصري برئاسة سعد زغلول وترأس الحزب بعد وفاة زغلول في 23 آب 1927،ترأس الحكومة المصرية خلال الأعوام (1928،1930،1936) ، وقّع معاهدة 1936 مع بريطانيا ، قاد المعارضة ضد سلطان القصر بين (1936-1950)، اعتزل السياسة بعد عام 1952 ،وتوفي عام 1965. ينظر :عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ،الموسوعة السياسية ،مطبعة المتوسط ، بيروت ، 1974 ،ص 503-504 .

(36) حسان حلاق ،تاريخ لبنان المعاصر .. ، المصدر السابق ،ص210 .

(37) د . ك . و ،وثائق البلاط الملكي ،311/366 ،كتاب المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية في اب 1943 ،المرقم 994/6/11/3 ،و (7) ،ص15 .

(38) الجنرال هللو : جنرال فرنسي تم تعيينه مفوضا سامياً على لبنان خلفا للجنرال كاترو الذي نقل إلى الجزائر وذلك في 3 حزيران 1943،وكان هيللو قد ترك وظيفته الدبلوماسية في انقره ليلتحق بالجنرال ديغول حيث تولى منصب السكرتير العام للمفوضية الفرنسية قبل ان يتولى منصبه الأخير .ينظر :جاسم محمد خضير الجبوري ،المصدر السابق ، ص 48.

(39)Edmon Rabbat ,op.cit.p. 452 .

(40) حسان حلاق ،تاريخ لبنان المعاصر .. ، المصدر السابق ،ص210 .

(41) يوسف قوزما خوري ،الطائفية في لبنان .. ،المصدر السابق ،ص457-459 ؛الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ،العدد 4039 ،11 اب 1943 ،ص3580 .
(42) وزع المجلس الجديد على الشكل التالي : (18) موارنة ،(11) سنة، (10) شيعة ، (6) روم ارثوذكس ، (4) دروز ،(3) روم كاثوليك ،(2) ارمن ارثوذكس ،(1) اقليات . محمد فريد ،المصدر السابق ،ص331 .
(43) تمام حمدان ، المصدر السابق ،ص79 ؛قاسم الصمد ، المصدر السابق ،ص330 .
(44) جاسم محمد خضير الجبوري ، المصدر السابق ،ص46 ؛ انوار سعدون نجم علي السباعي ، المصدر السابق ،ص56 .
(45)غسان فوزي طه ،شيعة لبنان ،معهد المعارف الحكمية ،بيروت ،2006 ،ص152-154 .
(46) كمال صليبي ، المصدر السابق ،ص236 ؛منير تقي الدين ،المصدر السابق ،ص32 ؛مجلس النواب اللبناني 1920-2000 ،المصدر السابق ،ص15-16 .
(47) تغيب عن حضور الجلسة : اميل اده ،كمال جمبلاط ،اسعد البستاني ، جورج عقل ، احمد الحسيني ،عبد الغني الخطيب ، ايوب ثابت ، جميل تلحوق ،وجلس في مقعد الحكومة عبد الله بيهم امين سر الدولة .ينظر : الاخبار العراقية (جريدة) ،العدد 841 ،23 ايلول 1943 .
(48) صبري حمادة (1905-1976) :سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ولد في الهرمل ،انتخب نائبا عن البقاع 1925 ولغاية 1972 ،شغل عدة مناصب وزارية في الاعوام (1938 ،1946 ،1972 ،1973) ،انتخب رئيسا لمجلس النواب اللبناني في 21 ايلول 1943 ،اعيد انتخابه (1944 ،1945) ثم (1947-1950) ثم (1959-1969) ،فبلغ مجموع الدورات التي انتخب فيها رئيسا لمجلس النواب (21) دورة ،ساهم في تاسيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عام 1965 ،توفي في 21 كانون الثاني 1976 .لمزيد من التفاصيل ينظر :عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ... ، المصدر السابق ،ص167-169؛ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج3 ،المصدر السابق ، ص551 .
(49) نقولا مخايل غصن (1883-1955): ولد في بلدة الكوره وتلقى علومه فيها ،انطلق للعمل الاداري والسياسي فعين عام 1910 مديرا لناحية الكوره ،ثم انتخب عضوا في مجلس ادارة متصرفية جبل لبنان ،عين من قبل الفرنسيين عضوا في اللجنة الادارية عام 1920 ،انتخب نائبا عن الشمال عام 1925 ،اعيد انتخابه للدورات (1929، 1934 ،1937) ،عين نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للتجارة والصناعة والبريد والبرق عام 1945 .ينظر : عدنان ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني.. ،المصدر السابق ،ص 389-390.
(50) انوار سعدون نجم علي السباعي ، المصدر السابق ،ص 61-62 ؛ جاسم محمد خضير الجبوري ، المصدر السابق ،ص48 ؛فؤاد الخوري ، المصدر السابق ، ص143.
(51)عدنان ضاهر ورياض غنام ،مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال .. ، المصدر السابق ،ص187 ؛
. *Kamal S. shlibi ,Op. Cit.,P.189*
(52) رياض الصلح (1893-1951): سياسي لبناني من الطائفة السنية ،ولد في مدينة صيدا ،لقبت اسرته بالصلح نسبة الى جدهم الشيخ الصلح ،اكمل دراسته الاولية في مدارس صيدا وكسروان ،ثم دخل جامعة القديس يوسف في بيروت ،حصل على شهادة الحقوق من الاستانة ،نفي مع والده الى الاناضول لمناوئتهم الحكم العثماني وأفرج عنهم في عام 1917،انتخب نائبا عن محافظة الجنوب في دورات (1943 ،1947 ،1951) ،ترأس رئاسة الوزراء ست مرات في الاعوام (1943,1944 ،1946 ،1948، 1949,1951) ،اغتيل في 16 تموز 1951 وهو في زيارة الى الاردن . للمزيد من التفاصيل ينظر : سعد محسن عبد العبيدي ،رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951 ،رسالة ماجستير ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد ،2001؛ باترك سيل ،رياض الصلح والنضال من اجل الاستقلال العربي ،ترجمة عمر سعيد الايوبي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،2010 .
(53) تشكلت في (1943/9/25 الى 1944/7/3) وضمت كل من رياض الصلح ،رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للمالية ،حبيب ابو شهلا نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للعدلية والتربية الوطنية ،كميل شمعون للداخلية والبرق والبريد ،سليم نقولا للخارجية والأشغال العامة ،عادل عسيران للإعاشة والتجارة والصناعة ،مجيد ارسلان للدفاع والزراعة والصحة .ينظر : منير تقي الدين ، المصدر السابق ،ص34 .
(54) البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ،مج 1 ،المصدر السابق ،ص25 ؛محمد حسين زبون الساعدي ،المصدر السابق ،ص52 .
(55) م . م . ن ،الدور التشريعي الخامس العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (3) المنعقدة في 7 تشرين الاول 1943 ، ص11-12 ؛جريدة النهار ،العدد 2770 ،9 تشرين الاول 1943 .
(56) منهم كمال جمبلاط ،كاظم الخليل ،اديب الفرزلي وسواهم .ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي الخامس العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (3) المنعقدة في 7 تشرين الاول 1943 ، ص11-25 .
(57) خالد ممدوح الكردي ،اشكالية العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئاسة الحكومة في لبنان 1943-1976 ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب (جامعة بيروت العربية) ،بيروت ،2009 ،ص84 .
(58) تناول التعديل (9) مواد هي (1 ،11 ،52 ،90 ،91 ،92 ،94 ،95 ،102) والتي ترمي الى بيان حدود لبنان من الجهات الاربعة ،جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية في البلاد ،الغاء مواد تتعلق بحقوق وواجبات الدولة المنتدبة .ينظر :م . م . ن ،الدور التشريعي الخامس ، العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة (59) المنعقدة بتاريخ 8 تشرين الثاني 1943 ،فؤاد الخوري ،المصدر السابق ،ص154 ؛كمال صليبي ،المصدر السابق ،ص237 .

(60) م . م . ن ،الدور التشريعي الخامس ، العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة (3) المنعقدة بتاريخ 8 تشرين الثاني 1943 ؛ كمال صليبي ،المصدر السابق ،ص237 .
(61) اعتقلت سلطة الانتداب : بشارة الخوري ،رياض الصلح ،كميل شمعون ،عادل عسيران ،سليم تقلا ،عبد الحميد كرامي . ينظر : فؤاد الخوري ، المصدر السابق ،ص154 .

(62) للإطلاع على تفاصيل ازمة 1943 . ينظر : محمد ارضيوي فجر الحميداوي ،الازمة اللبنانية عام(1943)والموقف الدولي منها ،رسالة ماجستير ،كلية التربية (جامعة ذي قار)،2010.
(63) للإطلاع على نص القرارين (464 و465) .ينظر : انور الخطيب ،المجموعة الدستورية ،القسم الثاني ،دستور لبنان ،ج1، مراحل الدستور – نشأته وتعديلاته – المناقشات البرلمانية والوثائق ،بيروت ،1970 ،ص227-228 ؛منير تقي الدين ، المصدر السابق ،ص70-71 .
(64) يبدو ان الفرنسيين ادركوا ان الامور تسير في غير صالحهم وان اميل اده سيفشل لا محال ،وهذا ما أكدته برقية الجنرال كاترو الى الجنرال ديغول في 8 تشرين الثاني 1943 والتي جاء فيها " ... يتبين لنا اكثر فأكثر ان اختيار (اده) اختيار غير مقبول وان الرجل اصبح غير محبوب شعبيا ،وان التمادي في هذه الحيرة السياسية قد تؤدي الى اضطرابات تقلقنا ،والتهدئة لن تأتي الا بالإفراج عن المعتقلين .. " . ينظر : سامي الصلح ، لبنان العبث السياسي والمصير المجهول ،دار النهار ، بيروت ، 2004، ص369 .
(65) د . ك . و ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت ،ملفة رقم (311/733) تقرير المفوضية الى وزارة الخارجية العراقية المرقم (س/225 /8299/8) في 15 تشرين الثاني 1943 ،و (45) ،ص77 .
(66) عدنان ضاهر ورياض غنام ، مجلس النواب .. ،المصدر السابق ، ص191 .
(67) عقدت الجلسة الاولى في منزل صائب سلام بتاريخ 11 تشرين الثاني 1943 وحضرها (38) نائبا ،وعقدت الجلسة الثانية في مدرسة الحكمة والثالثة في دار مفتي الجمهورية والرابعة في بشامون . ينظر : عدنان ضاهر ورياض غنام ، مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال .. ،المصدر السابق ، ص246 ؛ فؤاد الخوري ،المصدر السابق ،ص156.
(68) المصدر نفسه .
(69) وصل إلى بيروت وزير الدولة البريطانية ريتشارد كايزي *(Richard Casey)* يوم 19 تشرين الثاني 1943 وقدم مذكرة حددت الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 22 تشرين الثاني 1943 كموعد أقصى للإفراج عن المعتقلين وبخلاف ذلك هددت بريطانيا بإعلان حالة الطوارئ في البلاد ووضع السلطة بيد القائد العام للقوات البريطانية. ينظر :جاسم محمد خضير الجبوري ، المصدر السابق ،ص 154.
(70) ماهر جبار محمد علي الخليلي ،المصدر السابق ،ص25 ؛كميل شمعون ،مراحل الاستقلال لبنان ودول العرب في المؤتمرات الدولية ،ط2 ،دار النهار للنشر ،بيروت ،1998 ،ص9-10 .
(71) جاسم محمد خضير الجبوري ، المصدر السابق ،ص49 ؛عداي ابراهيم مجيد الجنابي ،المصدر السابق ،ص54 ؛تمام حمدان ، المصدر السابق ،ص 81 .
(72) تألفت بموجب المرسومين (7684 و7685) في (1946/12/14 ولغاية 1947/6/7) وضمت رياض الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ،صبري حمادة نائبا للرئيس ووزيرا للداخلية ،عبد الله اليافي للعدلية ،غربيال المر للأشغال العامة ،مجيد ارسلان للدفاع الوطني والبرق والبريد ،كميل شمعون للمالية ،هنري فرعون للخارجية ،كمال جمبلاط للاقتصاد الوطني والزراعة والشؤون الاجتماعية ، الياس الخوري للصحة والإسعاف العام والتربية الوطنية . ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي الخامس ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة (12) المنعقدة في 21 كانون الاول 1946 ،ص200-201 .
(73) البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ،مج 1 ،ص126-257 ؛ماجد ماجد ،المصدر السابق ،ص51 .
(74) كل من :كميل شمعون ،كمال جمبلاط ،مجيد ارسلان ،الياس الخوري ،غربيال المر .ينظر : فؤاد الخوري ،المصدر السابق ،ص203-204.
(75) سليم خليل الخوري (1894-1989) : ولد في قضاء عالية ،تلقى علومه في جميع مراحلها في مدارس الاباء اليسوعيين ،قام بدور سياسي مهم في الساحة اللبنانية ،اطلقت عليه المعارضة (السلطان سليم) نظرا لتدخلاته الواسعة في شؤون الدولة خصوصا في فترة رئاسة شقيقه الرئيس بشارة الخوري ،انتخب نائبا في الدورات (1947 ،1951) ،اعتزل السياسة بعد استقالة شقيقه عام 1952 .ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 204-205 .
(76) بهيج تقي الدين (1909-1980) : ولد في بلدة بعقلين وتلقى علومه الاولية فيها ،نال شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام 1931 ،انتخب نائبا عن جبل لبنان في دورات (1947 ،1951 ،1960 ،1964 ،1968 ،1972) ،واستمر نائبا بفعل التمديد حتى تاريخ وفاته ،عين وزيرا للزراعة عام 1949 وللصحة عام 1951 وللاقتصاد عام 1964 وللأنباء عام 1969 وللداخلية عامي 1973 ،1979 ،كان لفترة طويلة عضو في جبهة النضال الوطني التي ترأسها كمال جمبلاط ،توفي 9 شباط 1980 . ينظر :المصدر نفسه ،ص 100-101 .
(77) باترك سيل ،المصدر السابق ،ص612 ؛
Eyal Zisser, Lebanon : The challenge of independence, taurs pmislws London, 2000,P.136.
(78) وتعني الجداول الانتخابية .

(79) تمام حمدان ،المصدر السابق ،ص82 ؛يوسف سالم ، المصدر السابق ،ص269 ؛باترك سيل ،المصدر السابق ، ص613 .
(80) كميل نمر شمعون (1900-1987): سياسي لبناني من الطائفة المارونية ،ولد في دير القمر وتلقى تعليمه الاولي في مدرسة الاخوة المريميين ،وأكمل دراسة الحقوق عام 1923 في جامعة القديس يوسف ،ترشح عام 1934 وفاز في الدورة الاولى نائبا عن جبل لبنان ، وأعيد انتخابه في دورات(1937 و1943 و 1947 و1951 و 1960 و 1968 و 1972). استمر نائبا بحكم التمديد حتى وفاته ساهم عام 1957 مع كمال جنبلاط وآخرين في تأسيس الجبهة الاشتراكية المعارضة لحكم بشارة

الخوري ، اظهر ميلا باتجاه الاحلاف والمشاريع الامريكية في المنطقة كحلف بغداد عام 1955 ومبدأ ايزنهاور 1957، مما كان له اثره في الثورة ضده عام 1958. لمزيد من التفاصيل ينظر : عداي ابراهيم مجيد الجنابي ،كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب (جامعة الانبار)،2011 .
(81) كمال جمبلاط (1917 - 1977) : زعيم وسياسي لبناني من الطائفة الدرزيه ،وُلد في المختارة في جبل لبنان من عائلة سياسية ،درس الحقوق وعلم الاجتماع والفلسفة في جامعة القديس يوسف في بيروت ،وفي جامعة السوربون في باريس . أسس " الحزب التقدمي ألاشتراكي " عام 1949،عمل ضد كميل شمعون عام 1958 ،أيّد السياسة الإنمائية والسياسة الناصرية في لبنان والعالم العربي. كان من الزعماء المنادين بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي. مُنح سنة 1972 جائزة لينين للسلام . يعتبر كمال جنبلاط واحدًا من أهم أقطاب السياسة في لبنان الحديث ،وكان دوره يتعاظم من خلال مناصرته للتيار القومي العربي ومساندته للمقاومة الفلسطينية في لبنان.أدى كمال جنبلاط دورًا هامًا في الحرب الأهلية اللبنانية. اغتيل على طريق الشوف في 16 اذار 1977 ،له عدة مؤلفات سياسية وفلسفية ومذكرات. ينظر : محسن دلول ،الطريق الى الوطن ربع قرن برفقة كمال جنبلاط ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، 2010 ؛
Kamal Joumblatt ,I Speak for Lebanon, Translated by Michael Pallis ,Zed Press ,London.1982.P.1

(82)Eyal Zisser ,op.cit.,p.136 .
(83) شكلت في (1947/6/7 الى 1948/7/26) ضمت رياض الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ،غبريال المر نائبا للرئيس ووزيرا للاشغال العامة ،احمد الحسيني للعدل ،مجيد ارسلان للدفاع والبرق والبريد ،كميل شمعون للداخلية والصحة والإسعاف الفوري ،حميد افرنجية للخارجية والتربية الوطنية ،محمد العبود للمالية ،سلمان نوفل للاقتصاد والزراعة . ينظر : ماجد ماجد ، المصدر السابق ،ص68.
(84) باترك سيل ، المصدر السابق ،ص612 .
(85) جاسم محمد خضير الجبوري ،المصدر السابق ،ص52 .
(86) غسان منح الحليمي ،عبد الحميد كرامي 1893 – 1950 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب والعلوم الانسانية /الفرع الاول(الجامعة اللبنانية) ،بيروت ،1984 ،ص124 ؛ فتحي عباس خلف الجبوري ،العلاقات العراقية اللبنانية 1939-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية (جامعة الموصل) ،2003 ،ص56 .
(87) عداي ابراهيم مجيد الجنابي ،المصدر السابق ،ص54 .
(88) م . م . ن ،الدور التشريعي السادس ،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة (5) المنعقدة في 9 نيسان 1948 ،ص800
(89) النواب المتغيبون (سليمان العلي ،كمال جمبلاط ،سليم الخوري ،كميل شمعون ،موسى فريح ،نصوح الفضل ،هنري فرعون ،يوسف كرم ،واعتذر رشيد بيضون . ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي السادس ،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة (10) المنعقدة في 22 ايار 1948 ،ص845 ؛ *Eyal ,op .cit.,p.141 . Zisser*
(88) م . م . ن ،الدور التشريعي السادس ،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة (10) المنعقدة في 22 ايار 1948 ،ص 848.
(90) النواب المتغيبون هم نفس النواب الذين تغيبوا في جلسة تعديل الدستور المنعقدة في 22 ايار 1948 ،قارن بين هذه الجلسة ص845 وجلسة 27 ايار ص851 ،مما يشير الى ان معظم هؤلاء النواب كانوا ضد فكرة التجديد.
(91) م . م . ن ،الدور التشريعي السادس ،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة (11) المنعقدة في 27 ايار 1948 ،ص 851.
(92) المصدر نفسه .
(93) د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2684) تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية ،م (تجديد انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية) ،التقرير المرقم (264/6/24) والمؤرخ في 1949/9/23 ،و52 ، ص 169 .
(94) نقلا عن : م . م . ن ،الدور التشريعي السادس ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (4) المنعقدة في 21 ايلول 1949 ،ص665.
(95) تمام حمدان ، المصدر السابق ،ص83 .
(96) للإطلاع على نص القانون ينظر : ويغان العلم ،قراءة في الجوانب الثابتة والمتغيرة للقوانين الانتخابية اللبنانية 1943-1960 ، المصدر السابق ،ص379 .
(97) الدائرة الانتخابية *(Electoral constituency)* :هي وحدة مستقلة بحد ذاتها تحدد فيها اغلبية اصوات الناخبين لمن يمثلهم في المجلس النيابي ،وقد تكون هذه الدائرة صغيرة بمعنى ان تنتخب عضوا واحدا او كبيرة او متفاوتة الاحجام كما هو الحال في لبنان ومعظم الدول البرلمانية . لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، ج1 ،المصدر السابق،ص641 .
(98) ويغان العلم ،المصدر السابق ،ص379 .

(99) المسيحيين (42) نائبا توزعوا كالأتي : الموارنة (23) ،ارثوذكس (8) ،كاثوليك (5) ،ارمن ارثوذكس (1) ،ارمن كاثوليك (1) ،انجيليين (1) ،اقليات (1) . اما المسلمين فكانوا (35) نائبا توزعوا بالشكل الاتي : (16) سنة ،(14) شيعة ،(5) دروز . ينظر : تمام حمدان ،المصدر السابق ،ص84 .

(100) المصدر نفسه .

(101) بشارة الخوري ،حقائق لبنانية ، ج3 ، المصدر السابق ،ص339-340 .

(102) م . م . ن ، الدور التشريعي السادس ، العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة رقم (10) ،المنعقدة في 20 شباط 1951 ،ص501 ؛ د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/26/14) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ، التقرير المرقم (200/221/222) والمؤرخ في 17 شباط 1951 ،و(44) ،ص155 .

(103) حسين العويني (1900-1971) : سياسي لبناني من الطائفة السنية من محافظة بيروت ، انتخب نائباً لأول مرة عام 1947 ، تولى وزارة المالية عامي 1948و1949، عُين رئيسا للوزراء عام 1951 ،ثم وزيرا للخارجية والعدلية والصحة والإسعاف العام عام 1966، فاز في الانتخابات النيابية التي جرت عام 1968 وتم انتخابه رئيساً لمجلس النواب ، تولى رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية والدفاع ثلاث مرات خلال الفترة ما بين (1964-1965) عُين وزيرا للخارجية والمغتربين ووزيراً للدفاع الوطني عام1968،توفي عام 1971. ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 379-380.

(104) شكلت في (1951/2/14 الى 1951/6/7) وضمت ثلاث وزراء فقط هم ،حسين العويني رئيسا للوزراء ووزيرا للداخلية والمالية والخارجية والدفاع ،بولس فياض للعدلية والاقتصاد والصحة والإسعاف والزراعة ،ادوار نون للأشغال العامة والتربية الوطنية والبرق والبريد والأنباء . ينظر :م . م . ن ، الدور التشريعي السادس العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة (10) المنعقدة في 20 شباط 1951 ،ص501-502 ؛ د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2684) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت ،التقرير المرقم (ت/3331/200/222/222) والمؤرخ في 19 شباط 1951 ،و (41) ،ص154 .

(105) Eyal Zisser ,OP .Cit.,P.198.

(106) د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،ملفه(311/2684) تقارير المفوضية العراقية في بيروت ،التقرير المرقم (س/173/3/1) والمؤرخ في 17 نيسان 1951 ،والباحث في (انتخاب المجلس النيابي) ،و (38) ،ص145 .

(107) انضم الى تكتل المعارضة المكون من اعضاء من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتلة الوطنية ومنهم كمال جمبلاط ،كميل شمعون ،انور الخطيب ،غسان تويني ،سالم عبد النور ،فضل الله تلحوق ،اميل اده ،اميل البستاني ،راجي السعد ،شفيق الجلبي ،وفي 21 ايار اطلقت الكتلة على نفسها اسم الجبهة الاشتراكية الوطنية واتسعت بعد دخول عناصر جديدة في صفوفها اذ استطاعت اسقاط حكم بشارة الخوري وإيصال احد اعضائها (كميل شمعون) الى السلطة في 23 ايلول 1952 . ينظر : نقولا ناصيف ،ريمون اده جمهورية الضمير ،دار النهار ،بيروت ،2002 ،ص86 .

(108) المصدر نفسه .

(109) فاز من الشخصيات المعارضة بالإضافة الى كميل شمعون وكمال جمبلاط ، اميل البستاني ،غسان تويني ،انور الخطيب ،عبد الله الحاج ،بيار اده . ويذكر ان اميل اده وقائمته (الكتلة الوطنية) خسرت بمرشحيها الخمسة في كسروان وجبيل ،كذلك خسر بيار الجميل رئيس حزب الكتائب ولم ينجح من جماعته سوى ثلاث جوزيف شادر عن بيروت وجان سكاف عن البقاع وبيار الحاج عن عكار . ينظر : د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ، الملفة (311/2684) تقارير المفوضية العراقية في بيروت ، التقرير المرقم (س/173/3/1) ،والمؤرخ في 1951/4/17 ،والباحث في (انتخابات المجلس النيابي) ،و (38) ، ص126 .

(110) صادق حسن السوداني ، نظام كميل شمعون 1952-1958 لمحات تاريخية في السياستين الداخلية والعربية ، دراسات في التاريخ والآثار(مجلة) ،تصدر عن جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ،العدد 2 ،1982 ،ص264.

(111) احمد الاسعد (1902-1961) : سياسي لبناني من الطائفة الشيعية في الجنوب ،انتخب نائبا عام 1937 و 1943 ،عُين وزيراً للأشغال العامة والصحة في (9 كانون الثاني 1945) ، ثم وزيرا للدفاع الوطني والزراعة للفترة مابين (22 آب 1945-22 أيار 1946) ، عين وزيراً للأشغال العامة في حكومتي رياض الصلح بتأريخ (26 تموز 1948 و1 تشرين الأول 1949) ، فاز في انتخابات العام 1951، تولى منصب رئيس مجلس النواب خلال الفترة بين (1951-1957) ، توفي عام 1961. ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 42.

(112) جاسم محمد خضير الجبوري ،المصدر السابق ،ص54 .

(113) المصدر نفسه .

(114) Eyal Zisser , OP., Cit, P.221 .

(115) اضراب المحامين ضد قانون الاحوال المدنية ،اضراب ضد شركة الكهرباء ،اضراب موظفي سكك الحديد وإضراب عمال التلفون . ينظر : بشارة الخوري ،ج3 ،المصدر السابق ،ص439 ،448 ؛م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الثاني (الدورة الثانية) محضر الجلسة رقم (5) المنعقدة في 4 اذار 1952 ،ص1841 .

(116) Eyal Zisser , OP., Cit, P.229.

(117) علي بدر الدين (1909-1986): ولد في النبطية وتلقى علومه في مدرسة (العالية) ،حصل على شهادة الدكتوراه في الجرتاحة العامة من الجامعة الامريكية في بيروت ،انتخب نائبا عن الجنوب في دورة 1951 ،توفي 27 حزيران 1986 .ينظر :عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص62 .

(118) م . م . ن ،الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الثاني محضر الجلسة رقم (1) المنعقدة في 3 كانون الثاني 1952 ، ص1305 .

(119) بلغت نفقات التشريفات (200) الف ليرة لبنانية . ينظر : م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة رقم (2) المنعقدة في 8 كانون الثاني 1952 ،ص1312.

(120) ومنهم : كميل شمعون ،بيار اده ،عبد الله الحاج . ينظر : المصدر نفسه ،ص1311-1317 .

(121) م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الثاني ،محضر الجلسة رقم (2) المنعقدة في 8 كانون الثاني 1952،ص1317.

(122) نقولا سالم (1897-1984): ولد في صور وتلقى علومه فيها ثم اكمل تعليمه في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت ،عمل ضابطا في الجيش العثماني لفترة قصيرة ،درس الهندسة الزراعية في معهد (بوفيه) في فرنسا وحصل على اجازتها في عام 1923 ،عمل في شركة نفط العراق (1932-1940) ،انتخب نائبا عن صور في دورة 1951 ثم عن قضاء جزين الدورات (1953 ،1957 ،1960) ،عين وزيرا للتربية الوطنية في عام (1953 و1954) ،كان من رجال الاعمال الناجحين ومن النواب المستقلين في مجلس النواب ،توفي في 24 نيسان 1984 .ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص251-252 .

(123) م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الثاني محضر الجلسة رقم (5) المنعقدة في 4 اذار 1952 ،ص1840 .

(124) جان خليل سكاف (1908-1983): سياسي لبناني من طائفة الروم الكاثوليك ،ولد في زحلة وتلقى علومه الاولية في مدرسة الاباء اليسوعيين ثم في المدرسة المركزية (سان لويس) ،امتلك بنك التسليف الزراعي ،انتسب الى حزب الكتائب اللبنانية في ايار 1940 ،انتخب نائبا عن البقاع عام 1951 ،عين وزيرا للزراعة عام 1953 ،توفي في حزيران 1983 .ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص268-269 .

(125) نقلا عن : م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الثاني محضر الجلسة رقم (5) المنعقدة في 4 اذار 1952 ، ص1840 .

(126) ومنهم : عبد الله الحاج و بيار اده وغسان تويني وديكران توسباط وكميل شمعون . ينظر : م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ، العقد العادي الاول، محضر الجلسة رقم (14) المنعقدة في 27 ايار 1952 ،ص 2384-2385 .

(127) المصدر نفسه ؛ حسان حلاق ،التيارات السياسية في لبنان .. ،المصدر السابق ،ص 598 .

(128) ويقصد بها حكومة سامي الصلح الثالثة (1952/2/11 – 1952/9/9) والتي ضمت سامي الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية ،فؤاد الخوري للعدلية ،احمد الحسيني للأشغال العامة ومجيد ارسلان للدفاع والصحة ،اميل لحود للمالية ،فيليب تقلا للخارجية ،سليمان العلي للزراعة والاقتصاد ،ميشال ظوبط للشؤون الاجتماعية ،انطوان اسطفان للتربية الوطنية ،حسين العبد الله للبرق والبريد والأنباء . ينظر :د . ك .و ،ملفات البلاط الملكي ، الملفة (311/2684) تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (ع/4801/173/174) والمؤرخ في 1952/2/13 ،م (تقرير شهر شباط) ، و (24) ،ص 49 .

(129) نقلا عن :م .م .ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الاول محضر الجلسة رقم (16) المنعقدة في 31 ايار 1952 ،ص3449 .

(130) كمال جمبلاط ،حقيقة الثورة اللبنانية ،دار النشر العربية ،بيروت ،1959 ،ص22-23 .

(131) سامي الصلح ،لبنان العبث السياسي والمصير المجهول ،المصدر السابق ،ص76 .

(132) اقيم هذا الاجتماع لتصحيح الاوضاع الشاذة التي يمر بها لبنان من خلال تفشي الرشوة والمحسوبية وحكم الاقطاع والطائفية وتدخل اقرباء الرئيس وبخاصة سليم الخوري اخو الرئيس الملقب بـ (سلطان سليم) فضلا عن ابنه ومحسوبية الذين يسيرون الحكومة كما يشاءون واثروا على حساب الدولة بوسائل غير مشروعة ،وابدى الرئيس الخوري ضعفا كبيرا امامهم فصار عرضة للنقد من الصحف والنواب في المحافل المختلفة . ينظر : د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ،ملفة رقم (311/2685) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/433/2/1) والمؤرخ في 1952/9/22 ،م (الازمة اللبنانية) ، و(15) ،ص556 .

(133) حميد فرنجيه (1907-1981) : سياسي لبناني من الطائفة المارونية ،ولد في "اهدن" وتلقى علومه في طرابلس ثم عينطوره ،حصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام 1931 ،انتخب نائبا عن الشمال في الدورات(1934 ،1947 ،1953 ،1957) ،عمل وزيرا للمالية عام (1941 ،1944) وللخارجية (1945 ،1947 ،1948، 1955) ، كان مرشحا للرئاسة ومنافسا للريس كميل شمعون عام 1952 ،توفي في 5 ايلول 1981 . ينظر : عدنان ضاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني.. ،المصدر السابق ،ص407-408 .

(134) نقلا عن : النهار(جريدة) ،العدد 5110 ،19 اب 1952 .

(135)Quoted in: Eyal Zisser , OP., Cit, P.235.

(136) النهار (جريدة) ،العدد 5110 ،19 اب 1952 ؛ الاهالي (جريدة) ،العدد 69 ،23 اب 1952 .

(137) بشارة الخوري ،ج3 ،المصدر السابق ،ص460-461 .
(138) نقلا عن : الزمان (جريدة) ،العدد 4516 ،22 اب 1952 .
(139) صائب سلام (1905-2002): سياسي لبناني من الطائفة السنية ،ولد في بيروت وتلقى علومه في مدرسة المقاصد الاسلامية ثم الجامعة الامريكية في بيروت ،انتخب نائبا عن بيروت في الدورات (1943 ،1951 ،1960 ،1964 ،1968 ،1972)،واستمر نائبا بحكم قوانين التمديد حتى عام 1992 ،عين وزيرا للداخلية عام 1946 ،ورئيسا لمجلس الوزراء للأعوام (1952 ،1953 ،1960 ،1961 ،1970 ،1972) ،شكل عام 1968 ما عرف بتكتل الوسط ضد الشهابية والمكتب الثاني ،توفي في ايار 2002 . ينظر : حسين حمد عبد الله الصولاغ ،التطورات السياسية في لبنان 1941-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية - ابن رشد - (جامعة بغداد) ،1990 ،ص 45 .
(140) سامي الصلح ،لبنان العبث السياسي والمصير المجهول ، المصدر السابق ،ص 174-175 .
(141) اميل لحود(1899-1954) : ولد في بلدة "بعبدات" وتلقى علومه الاولية فيها ،نال شهادة الحقوق عام 1921 من معهد الحقوق الفرنسي ،برع في مهنة المحاماة حتى اصبح من اشهر المحامين في القضايا الجنائية ،انتخب نائبا عن جبل لبنان دائرة بعبدا – المتن في دورات (1943 ،1947 ،1951 ،1953)،عين وزيرا للمالية (1945 ،1946) ووزيرا للتربية عام 1951 ،ثم وزيرا للمالية عام 1952 ،وكان من اركان الحزب الدستوري ،توفي 10 اذار 1954 . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني.. ،المصدر السابق ،ص449-450 .
(142) نقلا عن : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ، العقد الاستثنائي الاول ، محضر الجلسة (1) المنعقدة في 9 ايلول 1952 ،ص2503 -2509 ؛ سامي الصلح ،لبنان العبث السياسي والمصير المجهول ، المصدر السابق ،ص179؛ بشارة الخوري ،ج3 ، المصدر السابق ،ص257.
(143) المصدر نفسه .
(144)تشكلت الحكومة في (1952/9/9 الى 1952/9/14) وضمت ناظم عكاري رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية والخارجية والانباء والزراعة والدفاع ،باسيل طراد نائبا للرئيس ووزيرا للاقتصاد والأشغال العامة والتربية والصحة ،موسى مبارك للعدلية والمالية والبرق والبريد والشؤون الاجتماعية . ينظر : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ، العقد الاستثنائي الاول ، محضر الجلسة (2) المنعقدة في 23 ايلول 1952،ص2513 ؛ الزمان (جريدة) ،العدد 4535 ،10 ايلول 1952 .
(145) بشارة الخوري ،ج3 ، المصدر السابق ،ص466-467 .
(146) ناظم عكاري : سياسي لبناني من الطائفة السنية ،ولد في مار الياس في قضاء بعبدا ،عين رئيسا للوزراء في عهد الرئيس بشارة الخوري في 9 ايلول 1952 ونتيجة للضغوط الشعبية استقالت حكومته بعد خمسة ايام من دون ان تمثل امام المجلس النيابي ،كما عين نائبا لرئيس الوزراء للمدة من (18-30) ايلول 1952 في الحكومة العسكرية التي تولت انتخاب خلفا للرئيس المستقيل (بشارة الخوري).للتفاصيل ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة

http:// ar Wikipedha org /

(147) اعتذر صائب سلام عن تشكيل الحكومة الجديدة وذلك لميوله الى توجهات الجبهة الاشتراكية الوطنية . ينظر : نقولا ناصيف ، ريمون اده جمهورية الضمير ، المصدر السابق ،ص95 .
(148) عداي ابراهيم مجيد الجنابي ، المصدر السابق ،ص69 .
(149) الزمان (جريده) ،العدد 4535 ،16 ايلول 1952 .
(150) عبد الله اليافي ،حميد فرنجيه ،رشيد كرامي ،سعدي الملا ،عادل عسيران . ينظر : نقولا ناصيف ،ريمون اده جمهورية الضمير ،المصدر السابق ،ص95-96 .
(151) ريمون اده ،المصدر السابق ، ص95-96 .
(152) نقولا ناصيف ،ريمون اده جمهورية الضمير ،المصدر السابق ،ص95-96 ؛الزمان (جريدة) ،العدد 4545 ،في 28 ايلول 1952 .
(153) يذكر النائب يوسف سالم ان عدد النواب الموالون لم يتجاوز (50) نائبا . ينظر : يوسف سالم ،المصدر السابق ،ص342 .
(154) بشارة الخوري ،ج3 ،المصدر السابق ،ص 259 .
(155) فؤاد شهاب : عسكري وسياسي لبناني ،ولد ببلدة (غزير) في قضاء كسروان بمحافظة جبل لبنان عام 1903 ،التحق بالمدرسة الحربية في دمشق و تخرج منها عام 1923،ثم اكمل دراسته العسكرية في باريس ،وعاد الى لبنان عام 1938، تدرج في مناصب الجيش حتى اصبح قائداً عاماً للجيش في عهد الرئيس بشارة الخوري عام 1944،شارك في حرب فلسطين عام 1948،عُهد إليه في 18 أيلول 1952 بمنصب رئيس الوزراء ووزيراً للداخلية والدفاع الوطني ،كما تقلد منصب وزير الدفاع عام 1956،انتخب رئيساً للجمهورية في 31 أيلول 1958،وبقي في منصبه حتى 18 آب 1964، توفي عام 1973. للتفاصيل ينظر : بكر عبد الحق رشيد الراوي ،فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 964 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية - ابن رشد-(جامعة بغداد) ،2012.

(156) Eyal Zisser , OP., Cit, P.239 .

(157) تشكلت بموجبها حكومة فؤاد شهاب (1952/9/18 الى 1952/9/30) وضمت فؤاد شهاب رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية والدفاع الوطني وناظم عكاري نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للخارجية والاشغال العامة والتربية الوطنية والبريد والبرق والهاتف والصحة العامة والزراعة ،وباسيل طراد للاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية والعدلية والمالية .

ينظر : البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ،مج 1 ،المصدر السابق ،ص257-258 ؛الاهالي(جريدة) ،العدد 88 ، 19 ايلول 1952 .

(158) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ،(311/2684) تقرير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية ،المرقم (س/433/2/1) والمؤرخ في 22 ايلول 1952 ،و (15) ،ص61 ؛ الاهالي (جريدة) ،العدد 88 ، 19 ايلول 1952.

(159) المصدر نفسه ؛ نقولا ناصيف ،اميل اده جمهورية الضمير،المصدر السابق ،ص 99 .

(160) كان (14) نائب الى جانب حميد فرنجيه . ينظر : فؤاد الخوري ،المصدر السابق ،ص 161 .

(161) اديب الشيشكلي : ضابط سوري ولد عام 1909 في مدينة حماه ،اشترك مع حسني الزعيم في الانقلاب الاول في اذار 1949 ،واشترك مع سامي الحناوي في الانقلاب الثاني في ايار 1949 ،نصب الشيشكلي نفسه رئيسا للبلاد في 10 اب 1953 ،فر الى بيروت بعد الانقلاب الرابع الذي اعاد هاشم الاتاسي الى السلطة في 25 شباط 1954 ،اغتيل في البرازيل عام 1964 . ينظر : *http://ar Wikipedia .org /*

(162) خالد ممدوح الكردي ،المصدر السابق ،ص 185 ؛يوسف سالم ، المصدر السابق ،ص 355 .

(163) قال كمال جمبلاط " ان شمعون كان قد تعهد لنا وللجبهة الاشتراكية الوطنية واقسم بشرفه ومعتقده قبل ترشيحه لرئاسة الجمهورية من طرف الجبهة بالمحافظة على استقلال لبنان وضمان كيانه وعدم التحيز لدولة اجنبية .. " ،وتم توقيعه في منزل النائب ديكران توسباط على وثيقة مكونة من (11) مادة في 21 ايلول 1952 . ينظر : كمال جمبلاط ، المصدر السابق ،ص 56-57 ؛اسكندر الرياشي ،رؤساء لبنان كما عرفتهم ،المكتب التجاري للطباعة ،بيروت ،1961 ،ص 165 .

(164) صادق حسن السوداني ،صفحات من الانتفاضة الشعبية اللبنانية عام 1958 ، المؤرخ العربي (مجلة) ،بغداد ،العدد 1984,24 ،ص 107 .

(165) م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ، العقد الاستثنائي الاول ، محضر الجلسة (2) المنعقدة في 23 ايلول 1952 ،ص 2516 .

(166) المصدر نفسه .

(167) م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ، العقد الاستثنائي الاول ، محضر الجلسة (3) المنعقدة في 23 ايلول 1952 ،ص2523 .

(168) سامي الصلح ،لبنان العبث السياسي والمصير المجهول ، المصدر السابق ،ص183 .

(169) لمزيد من التفاصيل ينظر : عداي ابراهيم مجيد الجنابي ، المصدر السابق ،ص90-92 .

(170) المصدر نفسه .

(171) نقلا عن : خالد ممدوح الكردي ، المصدر السابق ،ص187 .

(172) خالد شهاب (1890-1978): من امراء شهابيي حاصبيا ،تلقى علومه الاولية في مدرسة حاصبيا ثم درس في صفد (فلسطين) ،ثم انتقل الى دمشق فدخل المدرسة البطريركية الكاثوليكية فأتقن التركية وألم بالفرنسية ،انتخب رئيس لمجلس النواب في عهد الانتداب الفرنسي عام (1935-1936) ،عين وزيرا للمال في عام 1937 ،ووزيرا للعدلية عام 1938 ،ثم رئيسا لمجلس الوزراء في عهد الرئيس كميل شمعون عام 1958 ،توفي 7 تموز 1978 .ينظر :عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 294-295 .

(173) شكلت في (1952/9/30 الى 1953/4/30) وضمت خالد شهاب رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية والعدل والأنباء والدفاع الوطني ،موسى مبارك للخارجية والأشغال العامة والبرق والبريد ،سليم حيدر للتربية والصحة والإسعاف العام والشؤون الاجتماعية ،جورج حكيم للمالية والاقتصاد والزراعة . ينظر : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة رقم (4) المنعقدة في 9 تشرين الاول 1952 ، ص 2530 .

(174) افضوا كيا حنا البابع ،القضية اللبنانية وأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية 1964-1976 ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،(جامعة بيروت العربية)،بيروت ،2011 ،ص35 .

(175) من هؤلاء النواب سامي الصلح ،فؤاد الخوري ،علي البزي ،وسواهم .ينظر : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة رقم (4) المنعقدة في 9 تشرين الاول 1952 ،ص2540-2545 .

(176) احمد الحسني ،امين البستاني ،حبيب بطران ،سليم الخوري ،امين بيهم ،رشاد عازار ،وغادر القاعة قبل التصويت فيليب بولص . ينظر : المصدر نفسه ،ص2563 .

(177) المصدر نفسه .

(178) قدمت الحكومة الى مجلس النواب (13) موضوع كانت قد عقدت العزم على تشريعها اهمها (تعديل قانون الانتخابات النيابية ،تعديل قانون البلديات ،منح المراة حقوقها السياسية ،تعديل قانون المطبوعات وقانون نقابة الصحافة ،قانون معاقبة الاثراء الغير مشروع وغيرها .لمزيد من التفاصيل ينظر : المصدر نفسه ،ص2564-2565 .

(179) المصدر نفسه ،ص2565 ؛ د .ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة رقم (311/2684) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/501/3) والمؤرخ في 1952/11/1 ،م (التقرير الشهري لشهر تشرين الاول 1952)، و 12 ،ص44.

(180) المصدر نفسه .

(181) ويغان العلم ، المصدر السابق ،ص382 ؛ليلى رعد ، المصدر السابق ،ص37 ؛جاسم محمد خضير الجبوري،المصدرالسابق،ص39.

(182) د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،ملفة رقم (311/2684) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت ،التقرير المرقم (س/538/2/6) والمؤرخ في 1952/12/4 ،م (التقرير الشهري لشهر تشرين الثاني 1952) ،و (11) ،ص40 ؛ويغان العلم ، المصدر السابق ،ص382-383 ؛عداي ايراهيم مجيد الجنابي ،المصدر السابق ،ص93 .
(183) عداي ايراهيم مجيد الجنابي ،المصدر السابق ،ص93 .
(184) احمد عبود ، المصدر السابق ،ص46 .
(185) شفيق حنا الضاهر (1904-1976): ولد في بشري شمال لبنان ،وتلقى دروسه بمختلف مراحلها في مدرسة عينطوره ،انتخب نائبا عن محافظة البقاع في دورة عام 1951 ،شارك في اعمال اللجان النيابية ،فكان عضوا في لجنتي العرائض والاقتراحات ،والاشغال العامة والبريد والبرق ،توفي بسقوط قذيفة على منزله في الحادي والعشرين من ايار 1976 ،ص319 .ينظر : عدنان ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني.. ،المصدر السابق ،ص319.

(186) نقلا عن : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة رقم (9) المنعقدة في 18 تشرين الثاني 1952 ،ص281 .
(187) جورج زوين (1872-1953) :ولد في كسروان وتلقى علومه في مدرسة المزار في غزير ،انهى دروسه الثانوية في كلية اليسوعيين في بيروت ،انتخب عام 1907 عضوا في مجلس ادارة متصرفية جبل لبنان ،ثم انتخب نائبا عن الجبل عام 1925 واعيد انتخابه في دورات (1943 ،1947 ،1951)،توفي في 13 اذار 1953 . ينظر :عدنان ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني.. ،المصدر السابق ،ص242.
(188) م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة رقم (9) المنعقدة في 18 تشرين الثاني 1952 ،ص281 .
(189) بشير العثمان (1914-1994): سياسي لبناني ينتمي الى الطائفة السنية ،ولد في عكار وتلقى علومه الاولية في طرابلس ،انتخب نائبا عن محافظة الشمال في دورة عام 1951 ،واعيد انتخابه في دورات (1953 ،1957 ،1964 ،1968)،عين وزيرا للبريد والبرق والهاتف في اذار 1958 ،ووزيرا للزراعة عام 1966. ينظر : عدنان ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني.. ،المصدر السابق ،ص349-350.
(190) نقلا عن : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة رقم (9) المنعقدة في 18 تشرين الثاني 1952 ،ص281 .
(191) نقلا عن : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة رقم (13) المنعقدة في 19شباط 1953 ،ص427 .
(192) اميل مرشد البستاني (1907-1963): ولد في "كرم الحنش" قرب صيدا وتلقى علومه الاولية فيها ،دخل الجامعة الامريكية في بيروت فحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة عام 1929 ،ثم حصل على شهادة الماجستير في علوم البيئة ،عمل في شركة نفط العراق ثم امتلك مشروعات تجارية كبيرة في لبنان ،انتخب عن الشوف وعالية في الدورات (1951 ،1953 ،1957 ،1960) ،كان من اركان المعارضة في الجبهة الاشتراكية ثم تحول لاحقا الى تأييد كميل شمعون ،توفي بحادث سقوط طائرته الخاصة في البحر في 15 اذار 1963 . ينظر : صلاح عريبي عباس عريبي ،اميل البستاني ونشاطه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي في لبنان 1907-1963 ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ،العدد 1 ، مج 5 ،2010.
(193) نقلا عن : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة رقم (13) المنعقدة في 19 شباط 1953،ص442.
(194) نقلا عن : م . م . ن ، الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة رقم (13) المنعقدة في 19 شباط 1953 ،ص436 .
(194) نقلا عن :المصدر نفسه،ص433 .
(195) المصدر نفسه .
(196) ماجد ماجد ، المصدر السابق ، ص95 .
(197) شكلت في (1953/4/30 الى 1953/8/16) وضمت صائب سلام رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية والدفاع ،رشيد بيضون وزيرا للبرق والبريد والصحة والإسعاف العام ،بشير الاعور للأشغال العامة ،جورج حكيم للخارجية والاقتصاد الوطني ،بيار اده للتربية الوطنية ،جورج كرم للمالية ،جان سكاف للزراعة والشؤون الاجتماعية ،محي الدين النصولي للعدلية الانباء . فقط الوزيرين (حكيم والنصولي) من خارج مجلس النواب . ينظر : د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2685)،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/199/7/15) والمؤرخ في 1953/5/2 ،و (8) ،ص33 .
(198) م . م . ن ،الدور التشريعي السابع ،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة (9) المنعقدة في 3 ايار 1953 ،ص803-850
(199) حبيب ندره المطران (1907-1989):سياسي لبناني من طائفة الروم الكاثوليك ،ولد في بعلبك وتلقى علومه في مدرسة الاباء اليسوعيين في بيروت ،ونال شهادة الحقوق من الجامعة اليسوعية ،ثم حصل على الدكتواره في الاداب من فرنسا ،انتخب نائبا عن محافظة البقاع في دورة عام 1951 ،اعيد انتخابه في دورتي (1960 و1968)عن قضائي بعلبك –

الهرمل ،عين وزيرا للصحة في عام 1969 ،توفي في الحادي عشر من شباط 1989 .ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 477 .

(200) د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2685) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/198/8/11) والمؤرخ في 1953/5/31 ،م (مجلس النواب اللبناني) ،و (7) ،ص39 .

(201) المصدر نفسه .

(202) نقلا عن : مجلس النواب اللبناني 1920-2000 ،المصدر السابق ،ص18 ؛فؤاد الخوري ، المصدر السابق ،ص279 ؛تمام حمدان ، المصدر السابق ، ص87 .

(203) د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2685) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/198/8/11) والمؤرخ في 1953/5/31 ،م (مجلس النواب اللبناني) ،و (7) ،ص39 .

(204) د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2685) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/269/2/1) والمؤرخ في 1953/8/1 ،م (الانتخابات النيابية في لبنان) ،و (15) ،ص65 .

(205) باسم الجسر ،المصدر السابق ،ص258 ؛صادق حسن السوداني ،نظام كميل شمعون ،المصدر السابق ،ص273-274 .

(206) فاز عن محافظة بيروت (7) نواب وعن محافظة الشمال (9) وعن محافظة جبل لبنان (14) نائبا وعن محافظة الجنوب (8) نواب وعن البقاع (6) نواب . لمزيد من التفاصيل ينظر : د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ،الملفة (311/2685) ،تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ،التقرير المرقم (س/255/2/1) والمؤرخ في 1953/8/15 ،و (67) ، ص35 .

(107) عادل عسيران: سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ،ولد في مدينة صيدا في الجنوب اللبناني عام 1905،تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت ،انتخب عضواً في مجلس النواب عام 1943،عين وزيراً للاقتصاد الوطني في أول حكومة استقلالية عام1943، أعيد انتخابه نائباً في مجلس عام1947، تولى منصب رئيس مجلس النواب عامي 1957و1958، فاز في انتخابات عام 1960و 1968،عين وزيراً للداخلية عام1969،ثم وزيراً للعدل عامي1969و1974، ثم وزيراً للأشغال العامة والنقل عام 1975 ، وتولى منصب وزير الدفاع الوطني والزراعة في عهد الرئيس أمين الجميّل عام 1984 ، توفي عام 1998. ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج3 ، ص813.

(208) جاسم محمد خضير الجبوري ، المصدر السابق ،ص56-57 .

(209) المصدر نفسه.

(210) ابرز تلك الاحداث جاءت على اثر زيارة المبعوث الامريكي (جيمس ريتشارد) في 16 اذار 1957 اذ صدر بيان لبناني امريكي افصح عن انضمام لبنان الى مشروع ايزنهاور ،وهذا يعد اول خروج واضح ومعلن عن سياسة لبنان الحيادية عربيا ودوليا ،مقابل ذلك حصل لبنان على (وعود) امريكية بالتعاون بين البلدين على الصعيد العسكري والسياسي وتمويل بعض المشروعات الاقتصادية والعمرانية هذا الامر دفع النواب (حميد فرنجيه ،عبد الله اليافي ،احمد الاسعد ،صبري حماده ،عبد الله الحاج ،كامل الاسعد ،رشيد كرامي) الى تقديم استقالتهم الى رئيس مجلس النواب في جلسة 9 نيسان 1957 احتجاجا على سياسة الحكومة الموالية للغرب . ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي الثامن ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (2) المنعقدة في 9 نيسان 1957 ،ص977 ؛ عهود عباس احمد ،مبدا ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب (جامعة البصرة)،1997 ،ص101-103 .

(211) تمثلت المعارضة بـ (جبهة الاتحاد الوطني) والتي ضمت بين صفوفها حزب النداء القومي والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب النجاده وحزب الكتلة الدستورية وحزب البعث العربي الاشتراكي وضمت ايضا النواب المستقيلين في 9 نيسان 1957 احتجاجا على سياسة لبنان الخارجية ومبدأ ايزنهاور . ينظر : احمد عبود ،المصدر السابق ،ص 52-53 .

(212) المصدر نفسه .

(213) م . م . ن ،الدور التشريعي الثامن،العقد العادي الاول ،محضر الجلسة (9) المنعقدة في 11 نيسان 1953 ،ص999-1012 ؛ النهار (جريدة)، العدد 6536 ،12 نيسان 1957 .

(214) شكلت في (1956/11/18 الى 1957/8/18) وضمت سامي الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية والعدل والانباء ،فؤاد شهاب للدفاع ،مجيد ارسلان للصحة العامة والزراعة ،محمد صبرا للأشغال والتصميم والبرق والبريد والهاتف ،شارل المالك للخارجية والتربية الوطنية ،نصري المعلوف للمالية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية . ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي الثامن ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة (7) المنعقدة في 27 تشرين الثاني 1956 ،ص96-97 ؛صلاح العبوشي ،تاريخ لبنان من خلال (10) رؤوساء حكومة ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1989 ،ص105-106 .

(215) محافظة بيروت والجنوب 9 حزيران ،محافظة جبل لبنان 16 حزيران ،محافظة البقاع 23 حزيران ،ومحافظة الشمال 30 حزيران . ينظر : ليلى رعد ،المصدر السابق ، ص69 .

(216) عباس ابو صالح ،الازمة اللبنانية عام 1958 في ضوء وثائق يكشف عنها اول مرة ،المنشورات العربية ،بيروت ،1998 ،ص67 .

(217) عبد الله المشنوق(1904-1988): ولد في بيروت وتلقى علومه الاولية في مدرسة الشيخ الازهري ،ثم حصل على شهادة في الاداب من الجامعة الامريكية ،تابع دراسته في فرنسا فنال شهادة الحقوق عام 1925 ،انتخب نائبا عن دائرة بيروت الثالثة عام 1960 وعين وزيرا للبلديات ولأرياف في اب من العام نفسه ،ثم وزيرا للداخلية والأنباء عام 1961 ،

له العديد من المؤلفات الفكرية ،توفي في الثاني من اب 1988 . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 475 .

(218) نقلا عن : سمير شاهين ،سنوات الجمر ذكريات من الصحافة والسياسة ،ج2 ،مطابع المتوسط ،بيروت 2003 ،ص 55 .

(219) النهار (جريدة)، العدد 6584 ،30 ايار 1957 .

(220) جرح النائبين صائب سلام ونسيم مجدلاني ،كما القي القبض على (266) شخصا من المتظاهرين وسقط (5) قتلى وصدرت مذكرات توقيف بحق النواب صائب سلام وعبد الله اليافي وحميد فرنجية ونسيم مجدلاني وعلي البزي بعدما اعتبر مجلس الوزراء ان تحركاتهم ترمي الى قلب نظام الحكم .ينظر : عباس ابو صالح ، المصدر السابق ،ص68 .

(221) عبد الكريم علي حمادي ابو ركيبه ،التدخل الامريكي في لبنان المقدمات والدوافع والمواقف ،رسالة ماجستير ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد ،2003 ،ص351 .

(222) نقلا عن : م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،العقد العادي الثاني ،محضر الجلسة (10) المنعقدة في 26 تشرين الثاني 1957 ،ص509 .

(223) عين في 3 حزيران 1957 يوسف حتي (ماروني من بيروت) ومحمد علي بيهم (سني من بيروت) وزيري دولة قبيل الانتخابات ولكن الوزيران قدما استقالتهما في اليوم التالي لاجراء الانتخابات في محافظة جبل لبنان (16 حزيران) احتجاجا على التزوير الفاضح . ينظر : ماجد ماجد ، المصدر السابق ،ص124 .

(224) ممدوح خالد الكردي ،المصدر السابق ،ص 235 ؛جاسم محمد خضير الجبوري ،المصدر السابق ، ص 58 .

(225) عباس ابو صالح ،المصدر السابق ،ص68 .

(226) فتحي عباس خلف الجبوري ،نشأة الحزب التقدمي الاشتراكي .. ،المصدر السابق ،ص 130 ؛ليلى رعد ، المصدر السابق ،ص69 .

(227) النهار (جريدة) ،العدد 6601 ،17 حزيران 1957 .

(228) حيث فازت الحكومة بـ (10) مقاعد في بيروت من اصل (11) مقعدا ،وخسر قطبا المعارضة صائب سلام وعبد الله اليافي مقعديهما في العاصمة رغم شعبيتهما الواسعة ،اما في محافظة جبل لبنان فقد فاز نواب الحكومة بجميع المقاعد النيابية وقد خسر كمال جمبلاط في الشوف مقعده النيابي لاول مرة ،وكذلك خسر احمد الاسعد مقعده النيابي عن محافظة الجنوب . لمزيد من التفاصيل ينظر : عباس ابو صالح ، المصدر السابق ،ص70 ؛ كمال جمبلاط ،المصدر السابق ،ص83-84 .

(229) عبد الله اليافي (1901-1986) : سياسي ومحامي لبناني من الطائفة السنية ،ولد في بيروت ودرس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي في بيروت ،وتخرج منه عام 1923 ،تابع دراسته في العلوم السياسية وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1926 من السوربون ، اشتغل في المحاماة مدة (12) سنة ، انتخب عام 1937 نائباً عن محافظة بيروت ، تولى رئاسة الحكومة في عهد الانتداب الفرنسي مرتين 1939،1938،أعيد انتخابه نائبا عام 1943 ،تولى وزارة العدلية عام 1946،وفاز في الانتخابات النيابية التي جرت عام1951 و1953، تولى رئاسة الحكومة اللبنانية (9) مرات في عهد الاستقلال كان اخرها عاو 1968،اعتزل السياسة وأصدر جريدة العلم ،توفي في الرابع من تشرين الثاني 1986 . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 539 -540.

(230) منهم نسيم مجدلاني في بيروت وفي محافظة الجنوب علي بزي ومعروف سعد وكامل الاسعد . ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،جلسة الاعلان عن نتائج الانتخابات النيابية لعام 1957 ، المنعقدة في 12 اب 1957 ، ص2- 9.

(231) محمد مراد ، المصدر السابق ،ص352-353 ؛عباس ابو صالح ، المصدر السابق ،ص70 .

(232) م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،جلسة الاعلان عن نتائج الانتخابات النيابية لعام 1957 ، المنعقدة في 12 اب 1957 ،ص10 .

(233) تشكلت في (1957/8/18 الى 1958/3/14) وضمت سامي الصلح رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للعدلية والداخلية ،مجيد ارسلان للدفاع والبرق والبريد والهاتف ،كاظم الخليل للزراعة والاقتصاد والتصميم ،سليم لحود للأشغال العامة ،جوزيف سكاف للصحة العامة والشؤون الاجتماعية ،جميل مكاوي للمالية ،شارل المالك للخارجية ،فريد قوزما للتربية الوطنية والأنباء . ينظر : م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،العقد الاستثنائي الاول ، محضر الجلسة (1) ، المنعقدة في 22 اب 1957 ،ص 21-22.

(234) جاسم محمد خضير الجبوري ، المصدر السابق ،ص69 .

(235) علي بزي(1885-1912) : سياسي ينتمي الى الطائفة الشيعية ،ولد في بنت جبيل وتلقى علومه الاولية فيها ،انتخب نائبا عن دائرة جبيل عام 1951 ،اعيد انتخابه في دورات (1957 ،1960) عن دائرة مرجعيون ،عين وزيرا للداخلية والأنباء عام 1959 وللصحة عام 1961 ،عين سفيرا لبلاده في الكويت بين عامي (1964-1965) ،ثم سفيرا في الاردن بين عامي (1966 -1970) ،وقف الى جانب المزارعين ضد شركة التبغ ،توفي في 16 اب 1985. ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص72-73.

(236) م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (3) ،المنعقدة في 29 اب 1957 ،ص 45.

(237) معروف سعد (1910-1975): سياسي من الطائفة السنية ،تلقى علومه الاولية في مدرسة الامريكان في صيدا ،ثم اكمل دراسته في الجامعة الوطنية في عاليه ،عرف بنضاله السياسي والعسكري على الساحتين اللبنانية والفلسطينية مابين عامي (1937-1946) ،انتخب نائبا في دورات (1957 ،1960 ،1964 ،1968)،قاد حركة المقاومة الشعبية في صيدا عام 1958 ،اسس التنظيم الشعبي الناصري عام 1970 ،توفي في 6 اذار 1975 متأثرا بجروح اصيب بها اثناء قيادته لانتفاضة

الصيادين في صيدا . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 264-265.
(238) نقلا عن : م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (3) ، المنعقدة في 29 اب 1957 ،ص 89.
(239) نقلا عن : المصدر نفسه ،ص 65 .
(240)كامل الاسعد : سياسي لبناني من الطائفة الشيعية ،ولد عام 1932 في قضاء مرجعيون بمحافظة الجنوب حصل على تعليمه الاولي في مدارس البلده ثم حصل على شهادة الحقوق من فرنسا عام 1952 ، انتخب نائباً عامي 1953 و 1957 ، عُيّن وزيراً للتربية الوطنية في حكومة رشيد كرامي عام 1961 ،أُعيد انتخابه نائباً عام 1964 وانتخب رئيساً لمجلس النواب ،ثم عُيّن وزيراً للموارد المائية والكهربائية والصحة العامة عام 1966،انتخب رئيساً لمجلس النواب عام 1968، وتولى رئاسة المجلس أيضا عام 1971 ، أُعيد انتخابه للمرة الخامسة عام 1972 ،وتولى رئاسة المجلس في نفس العام بقي نائبا حتى عام 1992 بحكم قوانين التمديد ،ترأس كتلة برلمانية كبيرة . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني .. ،المصدر السابق ،ص 44-45.
(241) نقلا عن : م . م . ن ،الدور التشريعي التاسع ،العقد الاستثنائي الاول ،محضر الجلسة (3) ، المنعقدة في 29 اب 1957 ،ص 67.
(242) المصدر نفسه ،ص110 .

الخاتمة

بعد دراسة تطور الحياة النيابية في لبنان للفترة الممتدة بين عامي 1943-1958 ،لابد من وقفة نبين من خلالها اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث ، وهي كما يلي :

1- اكدت الدراسة على ان مجلس النواب هو من المؤسسات الحكومية اللبنانية التي كان لها جذورا عريقة في لبنان ، وان هذا البلد كان سباقا في ممارسة الحياة النيابية الديمقراطية في المنطقة العربية .
2- ضم المجلس النيابي اللبناني رجالا وطنيين امنوا بمبدأ استقلال لبنان النهائي عن السيطرة الفرنسية وقادوا حركة التحرر الوطني ،خصوصا بعد حادثة اعتقال رئيس الوزراء بشارة الخوري مع بعض وزرائه في تشرين الثاني 1943 ، فكانت هذه الحادثة قد وحدت اعضاء المجلس النيابي بمختلف انتماءاتهم وطوائفهم ضد الوجود الفرنسي ،واستمر نضالهم حتى جلاء اخر جندي فرنسي من ارض لبنان عام 1946.
3- اتضح من الدراسة ان للرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون دور فعال ومهم في معالجة قضايا اساسية ومصيرية في تاريخ لبنان المعاصر ،ومنها دعم تطور الحياة النيابية من خلال اصدارهم للقوانين والتشريعات التي اسهمت في رفد ودفع عجلة تقدم الحياة النيابية . كما استطاع النواب في مناسبات عديدة اجرا الكثير من التعديلات الجوهرية على مشاريع القوانين المرسلة الى مجلس النواب من قبل الحكومة بما يصب في مصلحة البلاد ومنها القوانين الانتخابية .
4- يمكن القول ان تطور الحياة النيابية في لبنان انتج (نخبة) متمرسة من السياسيين الذين سجلوا مواقف حاسمة من التطورات السياسية الداخلية حتى لا يكاد يحصل حادث معين على الصعيد الداخلي و الخارجي الا وكان لهم الحضور المميز والفاعل ازاءه.
5- وأخيرا فان الحياة النيابية في لبنان تطورت مع تطور النظام السياسي الديمقراطي المعتمد في لبنان ،خصوصا مجلس النواب الذي يعد الركيزة الاولى للحياة الديمقراطية فهو مصدر السلطات كونه يستمد سلطته من الشعب مباشرة بواسطة الانتخاب وهو يمارس صلاحيات دستورية واسعة في عدة مجالات منها التشريع والرقابة والانتخاب .

قائمة المصادر

اولا :الوثائق

1- الوثائق غير المنشورة :
- ملفات البلاط الملكي (دار الكتب والوثائق)(د . ك . و)

2- الوثائق المنشورة :
- محاضر جلسات مجلس النواب اللبناني (م . م .ن) .

ثانيا : الكتب الوثائقية

1- انور الخطيب ،المجموعة الدستورية ،القسم الثاني ،دستور لبنان ،ج1، مراحل الدستور – نشأته وتعديلاته – المناقشات البرلمانية والوثائق ،بيروت ،1970.
2- البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب ، مج 1،اعداد يوسف قوزما خوري .
3- مجلس النواب اللبناني ،محاضر مناقشات الدستور اللبناني وتعديلاته 1926-1990،اعداد احمد الزين ،المديرية العامة للدراسات والأبحاث ،بيروت ،1993 .
4- مجلس النواب اللبناني 1920-2000 ، الدولية للمعلومات (س م ل) ، بيروت ، 2003 .
5- ماجد ماجد ،تاريخ الحكومات اللبنانية 1926-1996 التأليف – الثقة – الاستقالة ، د . ط ، بيروت ،1997 .

ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية

1- افضوا كيا حنا البايع ،القضية اللبنانية وأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية 1964-1976 ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،(جامعة بيروت العربية)،بيروت ،2011 .

2- انوار سعدون نجم علي السباعي ،العلاقات المصرية اللبنانية 1952-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية (جامعة ذي قار)، 2010 .

3- بكر عبد الحق رشيد الراوي ،فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية - ابن رشد-(جامعة بغداد) ،2012.

4- جاسم محمد خضير الجبوري ،مجلس النواب اللبناني 1943-1975 "دراسة تاريخية"،كلية التربية (جامعة الموصل) ،2006 .

5- حسين حمد عبد الله الصولاغ ،التطورات السياسية في لبنان 1941-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية - ابن رشد - (جامعة بغداد) ،1990 .

6- خالد ممدوح الكردي ،اشكالية العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئاسة الحكومة في لبنان 1943-1976 ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب (جامعة بيروت العربية) ،بيروت ،2009.

7- سعد محسن عبد العبيدي ،رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام 1951 ،رسالة ماجستير ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد ،2001 .

8- شاكر ضيدان جابر السويدي ، السياسة الامريكية تجاه لبنان 1946-1958 ،رسالة ماجستير ، كلية الاداب (جامعة بغداد) ، 2004 .

9- عبد الكريم علي حمادي ابو ركيبه ،التدخل الامريكي في لبنان المقدمات والدوافع والمواقف ،رسالة ماجستير ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد ،2003.

10- عداي ابراهيم مجيد الجنابي ،كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب (جامعة الانبار)،2011.

11- عهود عباس احمد ،مبدا ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب (جامعة البصرة)،1997 .

12- غسان منح الحليمي ،عبد الحميد كرامي 1893 – 1950 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب والعلوم الانسانية /الفرع الاول(الجامعة اللبنانية) ،بيروت ،1984 .

13- فتحي عباس خلف الجبوري ،العلاقات العراقية اللبنانية 1939-1958 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية (جامعة الموصل) ،2003.

14- ماهرجبار محمد علي الخليلي،التيارات الفكرية في لبنان 1943-1952،رسالة ماجستير، كلية الاداب،(جامعة بغداد)،2009 .

15- هاني الحركة ،الحياة السياسية في لبنان من خلال محاضر مجلس النواب اللبناني 1926 – 1943 ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب والعلوم الانسانية (الجامعة اللبنانية) ،1981.

16- محمد ارضيوي فجر الحميداوي ،الازمة اللبنانية عام (1943) والموقف الدولي منها ،رسالة ماجستير ،كلية التربية (جامعة ذي قار) ،2010.

ثالثا : كتب المذكرات

1- بشارة الخوري ،حقائق لبنانية ، ج1،منشورات اوراق لبنانية ، بيروت ،1961 .

رابعا :الكتب العربية والمعربة

1- اسكندر الرياشي ،رؤساء لبنان كما عرفتهم ،المكتب التجاري للطباعة ،بيروت ،1961.

2- باترك سيل ،رياض الصلح والنضال من اجل الاستقلال العربي ،ترجمة عمر سعيد الايوبي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،2010 .

3- تمام حمدان ، تاريخ المجلس النيابي اضواء على انتخابات 2000 ،دار صادر ، بيروت ،2001 .

4- حسان حلاق ، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952 ،الدار الجامعية ، بيروت ،1988 .

5- حكمت ابو زيد ،رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم (21 سنة في السرايا) ،دار النهار للنشر ،بيروت ،2003

6- سامي الصلح ، لبنان العبث السياسي والمصير المجهول ،دار النهار ، بيروت ، 2004.

7- سليمان تقي الدين ، المسالة الطائفية في لبنان : الجذور والتطور التاريخي ، دار ابن خلدون ، بيروت ، د . ت

8- سمير شاهين ،سنوات الجمر ذكريات من الصحافة والسياسة ،ج2 ،مطابع المتوسط ،بيروت ،2003.

9- شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ،تاريخ اوربا من النهضة الى الحرب الباردة ،المركز المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000 .

10- صلاح العبوشي ،تاريخ لبنان من خلال (10) رؤوساء حكومة ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1989 .

11- عباس ابو صالح ،الازمة اللبنانية عام 1958 في ضوء وثائق يكشف عنها اول مرة ،المنشورات العربية ،بيروت ،د . ت .

12- عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الاوربية الى الحرب الباردة ،ج3 ،الهيئة المصرية العامة للكتابة ، القاهرة ،د . ت.
13- عبد الفتاح ابو عليه واسماعيل احمد ياغي ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، دار المريخ ، الرياض، 1993
14- عدنان ضاهر ورياض غنام ، مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال اللبناني ، دار بلال ، بيروت ،2002 .
15- غسان فوزي طه ،شيعة لبنان ،معهد المعارف الحكمية ،بيروت ،2006 .
16- فتحي عباس خلف الجبوري ،نشأة الحزب التقدمي الاشتراكي ومواقفه الداخلية والخارجية 1949-1975 ،الدار التقدمية ، بيروت ،2009 .
17- فؤاد الخوري ، النيابة في لبنان نشؤها ، اطوارها ، اثارها ، اعلامها من 1860 الى 1977 ، بيروت ، 1980 .
18- كمال جمبلاط ، حقيقة الثورة اللبنانية ،دار النشر العربية ،بيروت ،د . ت .
19- كمال صليبي ،تاريخ لبنان الحديث ، ط7 ،دار النهار للنشر ،بيروت ،2002
20- كميل شمعون ،مراحل الاستقلال لبنان ودول العرب في المؤتمرات الدولية ،ط2 ،دار النهار للنشر ،بيروت ،1998 .
21- ماجد ماجد ،تاريخ الحكومات اللبنانية 1926-1996 التأليف – الثقة – الاستقالة ، د . ط ، بيروت ،1997 .
22- محسن دلول ،الطريق الى الوطن ربع قرن برفقة كمال جنبلاط ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، 2010.
23- محمد عبد المولى الزعبي ،لبنان بين التحرر والاستعمار ،مطبعة الحياة ،دمشق ،د . ت.
24- محمد مراد ،التملك والسلطة في الجنوب اللبناني 1920-1972 ،منشورات الجامعة اللبنانية (قسم الدراسات التاريخية "49") ،بيروت ،2009 .
25- منير تقي الدين ، ولادة استقلال ،ط2 ،دار النهار للنشر ،بيروت ،1997 .
26 - نقولا ناصيف ،ريمون اده جمهورية الضمير ،دار النهار ،بيروت ،2002 .
27- وليد عوض ،اصحاب الفخامة رؤساء لبنان ،الاهلية للنشر والتوزيع ،بيروت ، 1977 .
28- يوسف سالم ،50 سنة مع الناس ،ط2 ،دار النهار ،بيروت ،1988 .
29- يوسف قوزما خوري ،الطائفية في لبنان من خلال مناقشات مجلس النواب 1923-1987 ،دار الحمراء ،بيروت ،1989 .

سادسا :الكتب الاجنبية

أ- باللغة الانكليزية

1- Eyal Zisser, Lebanon : The challenge of independence, taurs pmislws London, 2000..
2- Kamal Joumblatt ,I Speak for Lebanon, Translated by Michael Pallis ,Zed Press ,London.1982.
3- Kamal S. shlibi , The Modern History of Lebanan,caravan books,Delma,NewYork,1995

ب- باللغة الفرنسية

1- Edmon Rabbat, La formation historique du Liban politiaue constitutionnel ,Beirut universte Libanaise ,1973 .

سابعا : البحوث والدراسات

1- صادق حسن السوداني ، نظام كميل شمعون 1952-1958 لمحات تاريخية في السياستين الداخلية والعربية ، دراسات في التاريخ والآثار(مجلة) ،تصدر عن جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ،العدد 2 ،1982 .
2- ـــــــــــــ ،صفحات من الانتفاضة الشعبية اللبنانية عام 1958 ، المؤرخ العربي (مجلة) ،بغداد ،العدد 24,1984.
3- صلاح عريبي عباس عريبي ،اميل البستاني ونشاطه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي في لبنان 1907-1963 ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ،العدد 1 ، مج 5 ،2010.
4- ويغان العلم ،قراءة في الجوانب الثابتة والمتغيرة للقوانين الانتخابية اللبنانية 1943-1960 ، ،مجموعة باحثين ، التمثيل الشعبي والانتخابات في لبنان ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ،2005.

ثامنا : الصحف

1- الاخبار ، 2 - الاهالي ، 3- الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، 4- الزمان ،5- النهار

تاسعا:المعاجم والموسوعات

أ- المعاجم والموسوعات باللغة العربية

1- احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968.
2- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج2 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،د . ت .
3- عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ،الموسوعة السياسية ،مطبعة المتوسط ، بيروت ، 1974.
4- عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ،المعجم النيابي اللبناني ،سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية وأعضاء الادارة في متصرفية جبل لبنان 1861-2006 ،دار بلال للطباعة والنشر ،بيروت ،2007.

ب- المعاجم والموسوعات باللغة الانكليزية

1- Encyclopedia Britannica ,vol.17 ,London ,1982 **.**

عاشرا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) : http://ar Wikipedia.org/